A

الأمم المتحدة

الجمعيـة العامـة

PROVISIONAL

A/42/PV.32
19 October 1987

ARABIC

الدورة الثانية والاربعون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الثانية والثلاثين

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الجمعة ٩ ، تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٧ ، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس :	السيد فلوريـن	(الجمهورية الديمقراطية الالمانية)
ثم :	السيد ولد بيه (نائب الرئيس)	(موريتانيا)

- خطاب السيد سبيروس كبريانو ، رئيس جمهورية قبرص
- المناقشة العامة [٩] (تابع)

خطاب السيد فا آي كولون ، رئيس وزراء ساموا الغربية المستقلة ووزير خارجيتها

السير ساتكام بوليل (موريشيوس)

خطاب السيد إدوارد فينيش آدمي ، رئيس وزراء جمهورية مالطة

السيد شونغوي (سوازيلند)

- برنامج العمل

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الاصلية . وينبغي ارسالها موقّعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر .

87-64188/A

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٣٠

خطاب السيد سبيروس كبريانو ، رئيس جمهورية قبرص

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ستستمع الجمعية العامة هذا الصباح الى خطاب رئيس جمهورية قبرص .

امطحب السيد سبيروس كبريانو رئيس جمهورية قبرص الى قاعة الجمعية العامة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : باسم الجمعية العامة يشرفني أن أرحب بقدوم فخامة السيد سبيروس كبريانو رئيس جمهورية قبرص الى الامم المتحدة ، وأدعوه الى إلقاء خطابه أمام الجمعية العامة .

الرئيس كبريانو (قبرص) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيادة الرئيس ، من دواعي سروري البالغ أن أقدم اليكم أحر تهاني لانتخابكم لهذا المنصب الرفيع - منصب رئيس الدورة الثانية والاربعين للجمعية العامة . إن الثقة التي منحتها لكم هذه الهيئة لتكريم من المجتمع الدولي لكم شخصيا ولبلدكم الذي ترتبط معه قبرص بعلاقات وثيقة وودية . ولا يساورني شك في أنكم ستقودون مداولات هذه الدورة بخبرتكم ومهارتكم الى بر النجاح .

وأود أيضا أن أهنئ سلفكم السيد جودري وزير خارجية بنغلاديش على الطريقة البارعة التي اضطلع بها بمهمته كرئيس للدورة الحادية والاربعين ، فشرف بذلك بلده ومنطقة آسيا عموما في آن معا . كما نعرب عن تقديرنا للامين العام على جهوده الدؤوبة لصالح الامم المتحدة .

إن افتتاح دورة هذا العام يتوافق مع تطور تاريخي . فإبرام الاتفاق بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي لإزالة القذائف المتوسطة والقصيرة المدى يتسم بأهمية بالغة لا فيما يتعلق بالعلاقات بين الدولتين العظميين فحسب ، بل فيما يتصل أيضا بالبشرية ككل .

وقد أشار هذا التطور بطبيعة الحال تفاؤلا له ما يبرره بشأن مستقبل البشرية . ومن المؤكد أن بوسع المرء أن يقول عن حق إن خطر الكارثة النووية لم يقض عليه بصورة كاملة ونهائية . ومع ذلك فإن الاتفاق الذي عقد مؤخرا في واشنطن

Digitized by UNOG Library

يعتبر خطوة محددة وجوهرية في هذا الاتجاه . كما يوفر دليلا ملموسا على الارادة السياسية للولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي للعمل معا ، على الرغم من الصعوبات الكبرى التي لاتزال قائمة بسبب اختلاف وجهات نظرهما بشأن قضايا كثيرة ، وذلك بغرض التقليل التدريجي والإزالة النهائية لهذا الخطر الحقيقي الذي يهدد وجود البشرية وبقاءها ، وخاصة منذ بدء سباق التسلح النووي .

ونحن نرجو ونأمل أن يجري قريبا الانتهاء من الاتفاق الذي أبرم من حيث المبدأ في واشنطن والتوقيع عليه وتنفيذه ، وأن تتبع هذا الاتفاق اتفاقات أخرى في مجال نزع السلاح النووي . إننا لا نقلل من قيمة الصعاب القائمة فيما يتعلق ببعض الجوانب المحددة لنزع السلاح النووي ، ولكننا نعتقد اعتقادا راسخا أنه يمكن بسهولة اتخاذ بعض الخطوات الإضافية التي من شأنها تقوية الثقة المتبادلة التي لاتزال الحاجة ماسة اليها من جهة ، وتعزيز العملية المفضية الى تحقيق الهدف الخاص بنزع السلاح النووي الكامل من جهة أخرى . وفي حين يجب الدأب على مواصلة الجهود الرامية الى معالجة الجوانب الاكثر صعوبة ، ينبغي بغير مزيد من الإبطاء اتخاذ خطوات أخرى مثل الحظر الكامل للتجارب النووية والمعالجة الفعالة لمسألة الاسلحة الكيميائية .

إن إحراز تقدم مستمر في مجال نزع السلاح النووي ، وهو مجال بالغ الاهمية في حد ذاته ، سيسمح أيضا للدولتين العظميين بتحسين علاقاتهما بصورة مطردة وبتيسير توثيق التعاون بينهما في معالجة مشاكل أخرى عالمية كانت أو إقليمية ، وهي مشاكل يجب السعي الى حلها بسرعة وتصميم . ومن المأمول والمتوقع حقا أن تقوم الدولتان العظميان ، الى جانب مواصلة الحوار من أجل نزع السلاح النووي ونزع السلاح بصفة عامة ، ببذل جهود متضافرة لمواجهة المشاكل الاخرى أيضا على وجه الاستعجال . إننا لا نقول إن الدولتين العظميين لهما الحق في فرض ما ترياه من حلول لهذه المشاكل ، لكننا واقعيون بما فيه الكفاية لنعترف بأنهما قادرتان على التأثير على التطورات والاسهام بصورة حاسمة في حل تلك المشاكل . والارضية المشتركة لابد وأن تكون مبادئ الميثاق وقرارات الامم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

بعبارة أخرى ، نحن نعتقد أن الأمم المتحدة لا يمكن أن تصبح فعالة إلا اذا قرر الأعضاء الدائمون في مجلس الأمن ، ولاسيما الدولتان العظميان ، أن يجعلوها فعالة من خلال العمل المشترك . والاجابة الواضحة على السؤال عن كيفية تحقيق ذلك هي التوصل الى اتفاق بين الدولتين العظميين وسائر الأعضاء ، وخاصة الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن ، للوقوف بحزم وراء قرارات المجلس والتعاون بتصميم على تنفيذها الدقيق في جميع الحالات دون تمييز ، بغض النظر عمن تؤثر عليه هذه القرارات ، والتخلي بذلك عن الميل الى اعتماد معايير مزدوجة كما حدث حتى الآن . هذا هو السبيل الوحيد الممكن لجعل مجلس الأمن فعالا ، وهو السبيل الوحيد الممكن لحل المشاكل التي لاتزال تواجه العالم .

مافتئنا نتكلم جميعا ، عاما بعد عام ، في هذا المحفل ، عن الضرورة الحتمية لتحويل الأمم المتحدة الى أداة فعالة للسلم والأمن في العالم كما تصورها أعضاؤها المؤسسون وكما نص عليه ميثاقها . ومافتئ معظمنا ، يتكلم عاما بعد عام ، في هذه القاعة ، عن الضرورة الحتمية لإقامة نظام شامل للأمن الدولي من خلال الآليات القائمة والاجراءات المنصوص عليها في الميثاق . ومن الملح الآن أكثر من أي وقت مضى أن نشرع في مداولات جادة ومثمرة لتحقيق هذا الغرض الذي يرتبط أيضا ارتباطا وثيقا بالجهود الجارية في مجال نزع السلاح وبمعالجة المشاكل العالمية والإقليمية الأخرى وتسويتها .

ونحن عندما نتحدث عن ضرورة مواصلة الحوار والمضي في العملية المفضية الى نزع السلاح ، وعندما نتحدث عن ضرورة الانشاء العملي لنظام شامل للأمن الدولي ، وعندما نتحدث عن ضرورة المعالجة الفعالة لسائر المشاكل العالمية والاقليمية وحلها ، فإننا نؤكد بقوة على أن هذه الجهود يجب الاضطلاع بها جنبا الى جنب ، لأن أي تقدم يحرز في أحد المجالات سيزيد بصورة آلية من احتمالات تحقيق المزيد من التقدم في المجالات الأخرى ، بسبب ما يوجد بينها من علاقات متشابكة .

ومما يشجعنا ويسعدنا حقا أننا ننظر اليوم الى المستقبل بمزيد من التفاؤل والثقة . ونأمل أن يزداد ويتوطد هذا التفاؤل وتلك الثقة بمرور الوقت . فالبشرية بحاجة لأن ترى المزيد من المنجزات وقد أصبحت حقيقة ملموسة لتشعر بالأمان إزاء

Digitized by UNOG Library

مستقبلها . ونحن نتطلع ، اتساقا مع هذه الروح ، الى تحقيق نتائج أكثر إيجابية في إطار الحوار بين الدولتين العظميين ، ونتوقع بهذه الروح نفسها أن تحرز في الاجتماع المقبل بين الرئيس ريغان والأمين العام غورباتشوف ، نتائج أكبر من مجرد التوقيع على الاتفاق الذي أبرم بالفعل من حيث المبدأ منذ أيام قليلة في واشنطون ، ونحن نتمنى صادقين لكليهما كل نجاح .

واذا كنت قد شددت وأكدت على الأهمية البالغة لدور الدولتين العظميين فيما يتعلق بكل المشاكل الدولية ، فلم أكن أقصد أن أقلل من شأن أو أهمية دور سائر البلدان الأعضاء في الأمم المتحدة واسهامها الفعال . بل على العكس ، يجب ألا نقف ساكتين وننفض أيدينا تاركين كل شيء للدولتين العظميين . فمثل هذا الموقف لا يمكن أن يسهل جهود الدولتين العظميين نفسها .

Digitized by UNOG Library

فكل أعضاء الأمم المتحدة تقع على عاتقهم مسؤوليات هامة وجسيمة يجب أن يضطلعوا بها . وواقع الأمر ، أن التحسن في المناخ الدولي الناجم عن التقارب بين الدولتين العظميين الرئيسيتين قد أدى الى زيادة الامكانيات أمام كل الدول الأعضاء في الأمم المتحدة سواء كانت كبيرة أو صغيرة ، في أن تسهم - فرادى وجماعات - على نحو أكثر جدية ومضمونا صوب تحقيق أهدافنا وأغراضنا المشتركة . ولابد أن اؤكد مرة اخرى على أن هذا لا يقتصر على بلد ما على وجه التحديد ، أو مجموعة بلدان بمفردها ، ولا يقتصر على حلفاء الدولتين العظميين الرئيسيتين ، كما أنه لا يقتصر على مجموعات البلدان الأخرى ، مثل المجموعة الاوروبية ، وهي مجموعة لها بلا شك - بسبب قوتها وتأثيرها - دور خاص يجب أن تلعبه . وهذه المسؤوليات لا تقتصر على الدول الأعضاء دائمة العضوية في مجلس الأمن ، أو أعضاء مجلس الأمن ككل . فالجهود الجماعية التي يجب أن تبذلها كل المنظمات الإقليمية هامة أيضا . لذا ، فإن المبادرات الهامة مثل مبادرة الدول الست - اليونان ، والسويد ، والارجنتين ، والمكسيك ، والهند ، وتنزانيا - لابد وأن تستمر بمزيد من الاصرار في ضوء التطورات الأخيرة . اذ أن إسهام الجميع أمر مطلوب الآن أكثر من أي وقت مضى .

وفي هذا السياق ، أود أن اؤكد على الأهمية التي أعلقها على دور بلدان حركة عدم الانحياز التي ينتمي اليها معظمنا نحن أعضاء هذه الجمعية . إذ تلعب حركة عدم الانحياز منذ نشأتها دورا إيجابيا وبناء في الشؤون العالمية ، مستغلة القوة الأدبية العظمى التي تمثلها . وقد زادت الامكانيات الآن أمام بلدان حركة عدم الانحياز لتلعب دورا أكبر وأكثر فعالية . وأود أن أكرر اليوم ما أكدت عليه في اجتماع قمة بلدان حركة عدم الانحياز الأخير الذي عقد في هراري ، ألا وهو أنه يتعين علينا الآن أن نركز على كيفية زيادة فعالية حركتنا . وأتعهد بأن تعمل قبرص برغم صغر حجمها وقوتها وبرغم القيود المفروضة عليها بحكم مشكلتها الخاصة بجدية تحقيقا لهذا الهدف . وسوف نتعاون مع الآخرين جميعا في الحركة من أجل التوصل الى نتائج ملموسة يمكن تناولها في المؤتمر الوزاري الكامل للحركة الذي سيعقد في ٥ ايلول/سبتمبر من العام

Digitized by UNOG Library

المقبل ، والذي سنتشرف باستضافته في قبرص . وأنا شخصيا أعلق أهمية كبرى على هذا المؤتمر ، ولابد أن نعمل جميعا من أجل إنجاحه .

لقد أعربت بالفعل عن اقتناعي بأن المناخ الجديد الناجم عن الاتفاق الذي تم التوصل اليه مؤخرا في واشنطن ، والذي أدى الى تحسين العلاقات بين الدولتين العظميين الرئيسيتين ، سيعزز الظروف المؤدية الى البحث عن حلول للمشكلات الدولية الكبرى والأزمات الإقليمية .

إن احدى هذه المشكلات التي يهتم بها العالم بأسره بل وتعد مصدر قلق له ، هي الحالة الاقتصادية السائدة ، ويظهر ذلك واضحا في شكل أزمة هيكلية تشير بدورها الى الحاجة الملحة الى زيادة التعاون الجماعي في السعي من أجل إيجاد حلول لمختلف جوانب المشكلة . فالفجوة بين الشمال والجنوب باقية أبدا . وفضلا عن ذلك ، لاتزال أزمة الدين الخارجي هي واحدة من أخطر العقبات في طريق التقدم والسيادة الحقيقية لكثير من البلدان النامية .

إن النظام الاقتصادي الدولي الجديد ، أمر بالغ الأهمية في حد ذاته ، ويجب مواصلة بذل الجهود الرامية الى إقامة هذا النظام على نحو متصل على أن يؤخذ في الاعتبار دائما تشابك العلاقة بين هذا الهدف والهدف النهائي الشامل ألا وهو السلم والأمن الدائمان . وفي هذا الصدد لابد أيضا من التأكيد على الترابط بين نزع السلاح والتنمية . ولقد أكد ذلك من جديد المؤتمر الدولي المعني بالصلة بين نزع السلاح والتنمية بل وأوضحه ، ومن الجلي أن هناك حاجة الى اتخاذ خطوات أخرى لترجمة النتائج الإجماعية التي وصل اليها المؤتمر الى أعمال محددة لصالح البلدان والشعوب جمعاء .

إن المناخ الجديد يجب أن يستغل أيضا للمعالجة السريعة لمختلف المشاكل الإقليمية التي لاتزال تمثل تهديدا خطيرا للسلم والأمن . ولا يمكن أن يكون هناك شك في أنه من أجل التوصل الى حلول لهذه المشكلات لابد أن يكون هناك الآن - أكثر من أي وقت مضى - عمل جماعي وتعاون بين الدول . وفي هذا الشأن ، نرى أن دور الدول الدائمة

Digitized by UNOG Library

العضوية في مجلس الأمن وخاصة دور الدولتين العظميين الرئيسيتين دور بالغ الأهمية . وليس هناك من سبيل آخر لمعالجة ناجعة لهذه المشكلات سوى الالتزام الصارم بمبادئ الميثاق ومقاصده ، وقرارات الأمم المتحدة ، وضمان احترامها وتنفيذها .

إن المبادئ الواردة في الميثاق والمتجسدة في الصكوك الإقليمية مثل الوثيقة الختامية لهلسنكي ، وهي مبادئ عدم استعمال القوة أو التهديد باستخدامها ، وعدم التدخل بكافة أشكاله ، والحقوق المتساوية ، وحق الشعوب في تقرير المصير ، وحقوق الانسان الرئيسية والحريات الأساسية ؛ مازالت تنتهك انتهاكا صارخا في أجزاء مختلفة من العالم ، الأمر الذي يطيل أمد الحالات المتفجرة الخطيرة ، ويسهم في انهيار النظام القانوني والأمن في تلك المناطق .

لا ينبغي السكوت بعد الآن على حقيقة أن ملايين البشر في العالم يعانون يوميا من انتهاكات خطيرة لحقوقهم الانسانية ، برغم وجود الصكوك القانونية المقبولة دوليا . ومثل هذه الصكوك ، التي أبرمت في عهد الأمم المتحدة ، انما تجسد الضمير الادبي للانسانية ، وتمثل المعايير الانسانية التي يجب أن تكون هاديا لسلوك كل أعضاء المجتمع الدولي في مجال حقوق الانسان والحريات الأساسية .

ومع ذلك ، لاتزال سياسة الفصل العنصري البغيضة واقعا كئيبا في جنوب افريقيا . وقد عجز المجتمع الدولي حتى الآن ، عن أن يضع حدا لهذه الجريمة ، التي ترتكب ضد ضمير الانسان ذاته ، والتي تشكل تحديا لسلطة الأمم المتحدة ، وقد تم الإعراب عن الادانات من كل أرجاء العالم لهذه السياسة ، ولكن لم تعتمد اجراءات محددة كتلك المنصوص عليها في الميثاق ، وذلك نتيجة لعدم توافر إجماع بين الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن . ومن المأمول فيه أنه نتيجة للروح الجديدة التي برزت مؤخرا فيما يتعلق بضرورة قيام مجلس الأمن بدور فعال وحاسم في حل المشكلات ، يتمكن مجلس الأمن ، وبصفة خاصة ، اعضاؤه الدائمون من إيجاد سبيل للتوصل الى اتفاق على إجراء محدد يتماشى مع الميثاق ، يضع في النهاية حدا للحالة التي لا يمكن تحملها في جنوب افريقيا .

Digitized by UNOG Library

إن الحالة في جنوب افريقيا هي احدى الحالات التي كنت أعنيها عندما تكلمت من قبل في بياني ، عن ضرورة القضاء على مفهوم المعايير المزدوجة السيىء . ويتصل ذلك بجلاء بالعقبات التي تعترض اعتماد مجلس الأمن لقراراته في حالات معينة ، والعقبات التي تعترض تطبيق القرارات التي اعتمدت بالاجماع في بعض الاحيان في حالات أخرى . ولعل أوضح مثل على ذلك الحالة في ناميبيا ، وهي مشكلة يمكن حلها بسهولة لو كانت القرارات ذات الصلة التي اتخذها مجلس الأمن قد نفذت تنفيذا كاملا . ومرة اخرى ، أقول ان مسؤولية الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن هي العمل على تحقيق ذلك .

أما في الشرق الأوسط ، فمازال الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية يواصل النضال من أجل حقوقه غير القابلة للتصرف ، فبرغم إصدار الأمم المتحدة لقرارات عديدة ، مازال الشعب الفلسطيني محروما من حقوقه غير القابلة للتصرف ، بما في ذلك حقه في إقامة دولته المستقلة الخاصة به .

Digitized by UNOG Library

لقد آن الأوان لكي يتخذ الأعضاء الدائمون في مجلس الأمن ، والدول العظمى على وجه الخصوص ، كما هو الحال في جميع الحالات الاخرى ، القرار السياسي للعمل سويا على حل هذه المشكلة ، التي هي لب مشكلة الشرق الأوسط والتي لاتزال تمثل تهديدا حقيقيا للسلم والأمن الدوليين . إن على الذين يملكون القدرة على حل المشاكل أن يفكروا في سفك الدماء والبؤس اللذين تعاني منهما شعوب البلدان المعنية ، بما فيها لبنان ، حيث اتخذت الحالة هناك أبعاد مأساة حقيقية ، تهدد سلامة اراضي ووحدة ذلك البلد الصديق . وبالنسبة للحالة في الشرق الأوسط ، فإننا نؤيد تأييدا تاما عقد مؤتمر دولي تحت رعاية الأمم المتحدة وبمشاركة جميع الأطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية .

وبالنسبة لامريكا الوسطى ، فإننا نرحب بالاتفاق الذي توصل اليه مؤخرا رؤساء بلدان المنطقة في غواتيمالا ، ونؤيده . كما نؤيد تأييدا تاما جهود مجموعة كونتادورا ومجموعة الدعم الرامية الى إحلال سلم واستقرار دائمين في تلك المنطقة المضطربة . ولكن يتعين التشديد ثانية على ضرورة التقيد تقيدا تاما بمبادئ احترام سيادة جميع دول المنطقة وسلامة اراضيها وعدم التدخل بأي شكل من الاشكال ، وفقا لما هو منصوص عليه بالميثاق اذا ما أردنا تحقيق ذلك .

لقد قيل بالفعل الكثير في هذه الجمعية عن الحرب بين ايران والعراق وعن الوضع المتفجر في الخليج . ويتعين علينا جميعا أن نساعد الأمين العام للأمم المتحدة في الجهود التي يبذلها في هذا المضمار . ونأمل أن يؤدي تدخل مجلس الأمن الى استعادة السلم والأمن في المنطقة ونثق بأن ذلك سيحدث .

وفي معرض الاشارة الى قرارات مجلس الأمن الهامة المتصلة بشتى القضايا ، شدد بعض المتحدثين من على هذه المنصة على الطبيعة الإلزامية لقرارات مجلس الأمن . بل ذهبوا الى حد تذكير أعضاء الوفود بأحكام الميثاق ذات الصلة التي تنص على اتخاذ تدابير محددة في حالة عدم امتثال أي طرف من الأطراف لتلك القرارات . وإنني لا أجد ما هو أنسب من المشكلة القبرصية لأستهل ملاحظاتي في هذا الصدد . فبسبب تجاهل تركيا

Digitized by UNOG Library

تجاهلا تاما لقرارات الامم المتحدة بصورة عامة وقرارات مجلس الامن بصورة خاصة لاتزال مشكلة قبرص بدون حل . وثمة سبب آخر وهو أن تركيا لا تشعر بضرورة احترام تلك القرارات . كما أنها لم تتخل بعد عن خططها الرامية الى تجزئة قبرص والتوسع على حسابها . لقد آن الاوان لتذكير تركيا على نحو مقنع بالطبيعة الإلزامية لقرارات مجلس الامن ولاحكام الميثاق التي تنطبق في حالة عدم إذعانها لتلك القرارات .

لقد انقضى ثلاثة عشر عاما منذ أن غزت تركيا اراضينا واحتلت ٤٧ في المائة منها . وقد طالب عدد من قرارات ومقررات الامم المتحدة بسحب قوات الاحتلال واحترام سيادة جمهورية قبرص وسلامة اراضيها ووحدتها ووضعها غير المنحاز ، كما طالبت تلك القرارات والمقررات بعودة اللاجئين الى ديارهم في ظل ظروف آمنة ، وطالبت تركيا بالكف عن تدمير التراث الثقافي القبرصي ، وإعادة إعمال حقوق الانسان لجميع القبارصة والبحث السريع عن المفقودين وإلغاء جميع الاجراءات التي استهدفت فصل الجزء المحتل وتعزيز الانقسام وخلافا لمطالب المجتمع الدولي ، فإن مشكلة قبرص لم تحل بعد كما أن تركيا تواصل تطبيق سياستها التوسعية القائمة على التقسيم ، متجاهلة بازدراء الميثاق وقرارات الامم المتحدة .

ولم ندخر من جانبنا وسعا لتيسير التوصل الى حل ، وذلك عن طريق تقديم مجموعة من التنازلات الجدية ، التي لا اعتقد ان حكومة أي بلد ممثل في هذه الجمعية مستعدة لتقديمها في ظل ظروف مماثلة . ومع ذلك لاتزال مشكلة قبرص دون حل . وكنا نعرف منذ البداية أن مشكلة قبرص ليست مشكلة دستورية بصورة أساسية ، وقد حاولنا جاهدين أن نبين ذلك ، إنها أساسا مشكلة غزو واحتلال وتدخل اجنبي ، إنها مشكلة استعمار واحتلال جزء من بلدنا من قبل مستوطنين أتراك ، ومحاولة لتدمير تراث وحضارة البلد ، لأول مرة في تاريخه الذي يمتد آلاف السنين . إنها مشكلة انتهاك فاضح من جانب تركيا لحقوق الانسان والحريات الاساسية لشعب قبرص . إنها مشكلة توسع من جانب جار قوي - ولربما تثبت الأيام أن هذا التوسع ليس على حساب قبرص فحسب ولكنه على حساب اليونان أيضا ، كما أنه قد يشمل بلدانا أخرى في المنطقة . إنها مشكلة ناتجة

Digitized by UNOG Library

عن محاولة فرض حل عليها من شأنه أن يعزز تلك المخططات التوسعية . لقد آن الأوان لكي تعالج مشكلة قبرص من جذورها عن طريق تعزيز وتطبيق أحكام الميثاق وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة ، تلك القرارات التي تشتمل على جميع العناصر الضرورية لحل الجوانب الرئيسية لمشكلة قبرص .

وعلى ضوء المصاعب الناجمة عن تعنت تركيا ، تولت نزعة لتجنب أو تأجيل معالجة جوهر مشكلة قبرص . واعتقد أن الجميع يتفقون معي بأنه لا يمكن حل أي مشكلة بتجنبها أو تأجيل معالجة جوهرها . إن أسلوب تجنب القضايا الحقيقية لم ينجح . ولا يمكن أن ينجح في أي حال من الأحوال ، كما أنه ليس من العدل أو المنطق الاعتماد ، للتوصل الى اتفاق ، على ضعف أحد الطرفين وبالتالي ممارسة الضغط عليه بدلا من ممارسة الضغط على البلد الذي يتصرف بما يتنافى ومبادئ الميثاق وقرارات الأمم المتحدة .

ويتعين على الذين بوسعهم أن يساعدوا في التماس حل لمشكلة قبرص ، وعلى القادرين على القيام بدور هام في هذا الصدد ، ألا يقصروا اهتمامهم على تحديد متى يمكن أن تحل مشكلة قبرص ، بل ينبغي لهم أن يركزوا على الكيفية التي ينبغي أن تحل بها ، إن عامل الزمن عامل هام بالطبع ، ولكن جوهر الحل أهم منه . إذ لا ينبغي للحل أن يعتمد على مبادئ وأحكام ميثاق الأمم المتحدة وقراراتها ومقرراتها فحسب ، بل يتعين أيضا ألا يكون نقطة بداية لأزمة قبرصية جديدة في المستقبل قد تكون أسوأ من المشكلة السابقة ، وتترتب عليها عواقب تتجاوز قبرص ، ولربما تهدد السلم والأمن في المنطقة . ولهذا السبب ، فإن الجوانب الأساسية للمشكلة القبرصية والشروط المسبقة لحلها - وهي ، على وجه التحديد ، الضرورة الحتمية لانسحاب القوات التركية والمستوطنين المستعمرين من قبرص ، وصيانة حقوق الانسان والحريات الأساسية لجميع أفراد الشعب القبرصي على نحو عملي ، وتوفر ضمانات دولية فعالة لأمن قبرص ومستقبلها - يجب أن تعالج على انها مسألة ذات أولوية ، وإلا فإن الحالة الراهنة الخطرة وغير العادلة ستستمر ، مما سيلحق الضرر بقبرص وشعبها ككل ، بغض النظر عن

Digitized by UNOG Library

الاصول العرقية . وعلاوة على ذلك ، لا ينبغي لاحد أن يقلل من شأن الخطر الكامل الذي تنطوي عليه إدامة الحالة الراهنة ، كما لا ينبغي لنا أن نضلل بحقيقة عدم حدوث سفك دماء منذ بعض الوقت .

إننا نؤمن إيمانا قويا ومخلصا بأنه اذا سويت الجوانب الاساسية لمشكلة قبرص ، فإنه لن يكون من الصعب التوصل الى حل شامل يكفل لقبرص التمتع بسلم دائم . وبهذه الروح سنواصل التعاون مع الامين العام بحسن نية . وبنفس هذه الروح ، اقترحنا عقد مؤتمر دولي يعالج الجوانب الدولية لمشكلة قبرص .

Digitized by UNOG Library

وعندما نتكلم عن "مؤتمر دولي" نعني أساسا مؤتمرا لأعضاء مجلس الأمن بغرض النهوض بتنفيذ القرارات التي اتخذوها بأنفسهم . والسبب الذي من أجله نطالب بعقد مؤتمر دولي - وأقول هذا ردا على من يعترضون على هذا الاقتراح - ليس لغرض تسهيل أن تكسب أية دولة كبرى مزايا أو نقاطا لصالحها بل لأننا نعتبر ذلك نهجا واقعيا سيعزز دور مجلس الأمن والأمين العام وجهودهما . وأفترض أنه لنفس الأسباب هناك الآن اتفاق واسع النطاق لعقد مؤتمر دولي يعنى بالحالة في الشرق الأوسط .

أود الآن أن أشير بالتحديد الى وجود قوات الاحتلال التركية في قبرص والتي زاد عددها الى ما يقارب ٠٠٠ ٣٥ ، والى المستوطنين المستعمرين من تركيا الذي يقدر عددهم الآن بحوالي ٠٠٠ ٦٥ . وبالمناسبة ، فنحن حين نتكلم عن المستوطنين المستعمرين يجب أن أذكر في هذا الصدد - وربما سمع الممثلون عن ذلك - ان الحكومة التركية تصفهم في كثير من الأحيان على أنهم "عمال موسميون" : تصوروا ٠٠٠ ٦٥ عامل موسمي شكّلوا حزبا سياسيا يعتمد عليه النظام غير المشروع الحالي ، تصوروا عمالا موسميين وُزعت عليهم أراض وممتلكات من انتزعوا من ديارهم ؛ تصوروا عمالا موسميين مُنحوا حق المواطنة بطريقة لا شرعية من جانب نظام لا شرعي . بيد أن رواية مثل هذه الأكاذيب عملية لها سوابق في حالة تركيا . واسمحوا لي أن أذكّر الممثلين بأن تركيا وصفت الغزو عام ١٩٧٤ ، منذ ثلاثة عشر عاما بأنه "عملية بوليسية محدودة" ولكنها لا تزال مستمرة .

وفضلا عن زيادة قوات الاحتلال التركية ثمة تعزيز مستمر وهائل لهذه القوات في شكل معدات عسكرية من الناحيتين الكمية والنوعية . وذلك كله يتم برغم القرارات المتكررة للأمم المتحدة .

إن تركيا دولة قوية ، وقبرص بلد صغير وضعيف جدا . إن القرب الجغرافي يعني من الناحية الواقعية أن قبرص ستعيش دائما في ظل ظروف خطيرة . ومع ذلك فقد عرضتُ وأعدتُ من جديد تقديم هذا العرض بالأمس في اجتماعي مع الأمين العام وهو أن نفك دفاعاتنا ، وأن نحل حرسنا الوطني لو أن كل القوات التركية والأفراد الأتراك بما في

Digitized by UNOG Library

ذلك المستوطنون القادمون من تركيا ، انسحبوا من قبرص حتى يمكن للقبارصة اليونانيين والاتراك ان يسووا ، في ظل ظروف السلم ودون تدخل خارجي ، مشاكلهم الداخلية . ويتمثل جزء من اقتراحي ايضا في إنشاء قوة سلم دولية تحت إشراف الامم المتحدة يُتفق على تكوينها واختصاصاتها ويؤيدها مجلس الامن بغرض تعزيز الاحساس الداخلي بالامن . ومما لا ريب فيه ان ذلك ، بالاضافة الى انسحاب القوات والمستوطنين الاتراك والجيش القبرصي التركي المزعوم ، يجب أن يُفكك ايضا وأن يُحل . وفي واقع الامر ان اقتراحي يعني نزع سلاح جمهورية قبرص نزعا كاملا باستثناء قوة السلم الدولية الواردة في اقتراحي ، وقوة بوليس محلية مختلطة صغيرة على نحو معقول .

ومن الواضح بطبيعة الحال انه في ظل هذه الظروف يجب كفالة ضمانات دولية كافية لحماية قبرص من أي خطر أو تهديد خارجي . لذا فإنني لا احث الامين العام فحسب بل أعضاء مجلس الامن كافة والجمعية العامة ايضا لدراسة هذا الاقتراح بعناية والاسهام ايجابيا في اعتماده وتنفيذه . وإذا قررت تركيا أن تتخلى عن مخططاتها التوسعية فلا يمكن لاحد أن يرى أي سبب لعدم قبول هذا الاقتراح العملي ، والسلمي ، والواقعي والبعيد النظر . ولن يُسهم هذا الاقتراح على نحو حاسم في ايجاد حل شامل ودائم للمشكلة القبرصية فحسب ولكنه سيزيل ايضا تهديدا محتملا للسلم والامن في تلك المنطقة الخطيرة والحساسة من العالم .

وقد قدم رئيس وزراء اليونان السيد آندرياس بابندريو اقتراحا مشابها أعرب فيه ، ضمن جملة أمور ، عن استعداد اليونان لتحمل جانب كبير من التكاليف المالية لقوة السلم الدولية الواردة في الاقتراح . إن قبرص برغم إمكانياتها المحدودة على استعداد ايضا للاسهام على نحو كبير في تغطية هذه النفقات .

ثمة مطلب آخر اقدمه للامين العام ، وجددته خلال اجتماعنا يوم أمس يتعلق بقضية محددة وهي قضية مدينة فاروشا . فقد طلبتُ الى الامين العام من جديد أن تسلِّم تركيا ، الدولة المحتلة ، مدينة فاروشا الى الامم المتحدة لإعادة توطين سكانها الحقيقيين فيها امتثالا لحكم محدد يرد في قرار مجلس الامن الالزامي ٥٥٠ (١٩٨٤) . ومن شأن مثل هذه الخطوة أن تُحسِّن من المناخ وأن تشكل خطوة أولى صوب الاتجاه الصحيح .

Digitized by UNOG Library

واثناء اجتماعنا يوم امس مع الامين العام اعربتُ له ايضا عن قلقنا وانشغالنا العميقين إزاء حقيقة انه برغم جهودنا وحسن نوايانا لم يُحرز تقدم حتى الآن صوب التحقق من مصير المفقودين ، وحثثته على اتخاذ كافة الخطوات الاضافية اللازمة لمعالجة هذه المشكلة الانسانية الصرفة دون مزيد من الابطاء . ومن غير المتصور أن يُسمح لتركيا بمواصلة التمرد على هذا النحو السلمي فيما يتعلق بقضية انسانية بالغة الوضوح . وبالمثل شددتُ مرة اخرى على ضرورة حماية اولئك المحاصرين في المنطقة المحتلة من قبرص ، وتجديد الجهود لتنفيذ الاتفاق ذي الصلة الذي تُوصِّلَ اليه في فيينا عام ١٩٧٥ والذي ينتهكه الجانب التركي على نحو منتظم ، شانه شان كل الاتفاقات الاخرى .

إن مشكلة قبرص ليست نزاعا بين الشرق والغرب . ومع ذلك فإنني أؤمن ايمانا قويا بأن التعاون بين الدول العظمى إذا كان يستند على ميثاق الامم المتحدة وقراراتها ، كما هو الحال بالنسبة للمشاكل الاقليمية الاخرى ، فإنه يسهم اسهاما حاسما في التوصل الى حل عادل وعملي وقابل للتطبيق للمشكلة القبرصية بما يضمن السلم الدائم ، والحرية ، والعدالة والسعادة لجميع سكان بلدنا الصغير بصرف النظر عن الاصل الإثني فضلا عن السلم والامن في المنطقة .

ونحن نأمل ونثق في ان الجمعية العامة التي طُلب اليها من جديد النظر في مشكلة قبرص بعد فترة اربع سنوات لم يُحرز فيها اي تقدم مضموني بل شهدت سلسلة من الاعمال الاستفزازية الجديدة من جانب تركيا ، ستساعدنا في جهودنا التي ترمي ، برغم كل شيء ، الى تحقيق هذه الاهداف التي تتفق تماما ومبادئ الامم المتحدة ومقاصدها . ولكن اسمحوا لي أن أؤكد مرة اخرى اننا لسنا على استعداد للتخلي ، ولا نملك حق التخلي ، عن هذه الاهداف التي يستند بقاء شعبنا وبقاء قبرص بوصفها بلدا مستقلا وحرا على تحقيقها .

لقد آن الاوان للمجتمع الدولي ككل ، ولا سيما القادرون على تقديم المساعدة ، أن يحملوا تركيا على إدراك ضرورة التخلي عن مخططاتها التوسعية والانقسامية ضد

Digitized by UNOG Library

قبرص . وآن الأوان لحمل تركيا على الشعور بانه لا يمكنها مواصلة تجاهل وإهمال احكام ميثاق الأمم المتحدة وقراراتها . وحان الوقت لحمل تركيا على أن تفهم وتدرك أن الطبيعة الإلزامية والملزمة لقرارات مجلس الأمن أمر حقيقي . وآن الأوان لحمل تركيا على الشعور بضرورة الامتثال لقواعد القانون الدولي .

إننا ندخل حقبة جديدة لا يمكن التفكير فيها بالسماح لأحد ، بصرف النظر عن هويته ، أن يفسد ، أو يُقوِّض ، أو يخرِّب الجهود الرامية الى تحقيق السلم والأمن والعدالة في أي جزء من أجزاء العالم .

Digitized by UNOG Library

الرئيس : (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : باسم الجمعية العامة أشكر رئيس جمهورية قبرص عن البيان الهام الذي ألقاه لتوه .

أصطُحب الرئيس سبيروس كبريانو رئيس جمهورية قبرص من قاعة الجمعية العامة .

البند ٩ من جدول الأعمال (تابع)

المناقشة العامة

خطاب السيد فا آي كولون ، رئيس وزراء ساموا الغربية المستقلة ووزير خارجيتها

الرئيس : (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : تستمع الجمعية الآن الى بيان رئيس وزراء ووزير خارجية ساموا الغربية المستقلة .

اصطُحب السيد فا آي كولون رئيس وزراء ساموا الغربية المستقلة ووزير خارجيتها الى قاعة الجمعية العامة .

السيد فا آي كولون (ساموا) (تكلم بالساموية وقدم الوفد نصا بالانكليزية) : اسمحوا لي ياسيدي أن أتقدم اليكم بتهنئة صادقة على انتخابكم لرئاسة الجمعية العامة . ونحن واثقون من أنكم ستوجهون مداولاتنا بحرص وقدرة .

وأود أيضا أن أهنئ السفير جوزيف ريد على توليه منصب وكيل الأمين العام لشؤون الجمعية العامة والشؤون السياسية ونرحب به بحرارة .

ونتوجه أيضا بالشكر والامتنان للسيد همايون رشيد جودري من بنغلاديش لحكمته ومهارته في توجيه أعمالنا أثناء دورة الجمعية العامة الماضية .

ويسعدنا أن نرى الأمين العام ينعم بصحة جيدة ونعرب عن احترامنا وامتناننا له لجهوده الصبورة التي لا تعرف الكلل من أجل تسوية المشاكل الدولية الصعبة .

لقد كان العام الماضي عام ابتهاج واحتفالات لأمتنا التي احتفلت بالذكرى الخامسة والعشرين لحصولها على الاستقلال . كان عاما مفعما بالفخر ومناسبة للتأمل ولتجديد العزم ، وفرصة للتأمل في قيمنا ومُثلنا الوطنية وإعادة تقييم أهدافنا

Digitized by UNOG Library

وتطلعاتنا . والواقع إن الاحتفال أتاح لنا الفرصة للتطلع نحو مستقبلنا في ضوء الدروس المستفادة أثناء الأعوام الخمسة والعشرين الماضية .

ونحن نؤمن بأن هناك ميزات جمة تنطوي عليها عملية التمهل والتقييم في الأوقات المناسبة لما حققناه من نجاحات وما أصابنا من إخفاق ، وهذا بطبيعة الحال ما قامت به الأمم المتحدة عندما احتفلت بالذكرى الأربعين لإنشائها منذ عامين . وقد هيأت تلك المناسبة لنا جميعا فرصة للتمعن والتأمل في تاريخها ومستقبلها . وترددت أصداء مدوية لعقد العزم على تجديد الإيمان بمُثلها العليا في ذلك العام ، واقترن ذلك بالشروع في البحث ببصيرة جديدة عن أفضل السبل لتحقيق هذه المُثل العليا . وقد أسفر ذلك عن إعادة تقييم واقعي بدأت بعملية إصلاح نثق أن آثارها الحميدة البعيدة المدى لن تقتصر على الأداء الحالي للأمم المتحدة وأعضائها وإنما ستمتد أيضا الى صورة الأمم المتحدة في أعين المجتمع الدولي .

Digitized by UNOG Library

ولاحظ الامين العام في تقريره السنوي أن اتخاذ القرار ٢١٣/٤١ الخاص باستعراض كفاءة الاداء الاداري والمالي للامم المتحدة كان خطوة يمكن أن تعني نقطة تحول كبرى للامم المتحدة . ونحن نتفق معه ونعترف بالمشاكل والاخطار القائمة ، ولكننا ، مع ذلك ، نشعر بالاطمئنان . ولذلك نشعر أن هذا العام هو عام التفاؤل ، لا فيما يخص المسائل العملية والاصلاحات فقط ، ولكن فيما يخص الارادة السياسية والتعاون الجاري داخل الامم المتحدة أيضا . ويبدو لنا أن هناك مزيدا من التعاون ، ومزاجا توافقيا يسري في الامم المتحدة ، ونامل الا يكون هذا اعترافا بتجدد الثقة في الامم المتحدة واهدافها فقط ، بل وإحياء لروح التعددية ، والإقرار بالتكافل العالمي المتبادل . وفي حالات عديدة ، قد تبدو احيانا ميئوسا منها ، هناك ما يدل على أن الحلول ممكنة ، وفي بعض الحالات ليست بعيدة المنال .

لا تزال الحرب الايرانية العراقية المدمرة مستعرة ، وهي حرب بين بلدين شقيقين . ولكننا نرى تصميما واجماعا في مجلس الامن في السعي الى وقف لإطلاق النار ، ودأبا من جانب الامين العام في محاولة لوضع حد لهذه المأساة . وينبغي أن تستمر هذه الجهود ، واتخاذ ما لا بد من اتخاذه من إجراءات لتحقيق وقف إطلاق النار ، والكف عن إذكاء لهيب هذه الحرب ببيع الاسلحة الى كلا الطرفين .

وفي افغانستان ، وإن كانت القوات الاجنبية لا تزال تحتل البلاد ، فالمفاوضات الرامية لانسحابها قد وصلت الى مرحلة متقدمة ، ويشجعنا على الامل قرب ظهور حل يضمن انسحاب القوات وتمكين اللاجئين من العودة الى ديارهم ، وتمكين الافغان من اختيار حكومتهم بحرية ، والاشتراك في اعادة تعمير البلاد التي مزقتها الحرب .

وفي كمبوتشيا ، ومع أن القوات الاجنبية ما زالت هناك والنزاع مستمر ، فإن الامين العام قد ذكر في تقريره أنه استشف بعض علامات التحرك يأمل أن تسير في الاتجاه الصحيح . ونحن نشعر بالطمانينة إزاء هذا . ونلاحظ أن وزراء خارجية رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، في اجتماعهم الذي عقد في بانكوك في ١٦ آب/اغسطس ١٩٨٧ ، قد دعوا الى "حفلة كوكتيل" يمكن فيها للاحزاب الكمبوتشية وفييت نام أن تبدأ الحوار ، وإننا

Digitized by UNOG Library

نشني على جهود الرابطة للتوصل الى حل لمشكلة كمبوتشيا ، وتعزيز السلام في جنوب شرقي آسيا . وإننا نشجع قبول اقتراح الحكومة الائتلافية المؤلف من ثماني نقاط ، والداعي الى مصالحة وطنية تفضي الى تأليف حكومة رباعية مشترك فيها الأطراف كافة ، ويرأسها الأمير سيهانوك الذي يحظى باحترام واسع .

وفي أمريكا الوسطى ، وحتى الى عهد قريب كان الحل يبدو بعيد المنال ، ولكننا نرى الآن في خطة الرئيس اريياس للسلام المؤلفة من عشر نقاط ، ان احتمال السلم والتسوية قد أصبح واقعا ممكنا ، وشعرنا بالارتياح لإبرام اتفاق غواتيمالا بين بلدان أمريكا الوسطى ، وهو اتفاق يرمي الى اقامة السلام وفقا لمبادئ السيادة ، والأمن المشترك ، وعدم التدخل ، والديمقراطية والتنمية . وينبغي ، الآن ، أن نأمل أن تحافظ جميع الأطراف المعنية على زخم عملية السلم .

وفي شبه جزيرة كوريا ، فإن تخفيف حدة التوتر بين شطري شبه الجزيرة ، يعد أكثر الخطوات جوهرية لحسم المسألة الكورية ، وفي النهاية اعادة التوحيد السلمي عن طريق الحوار والتفاوض . ويحدونا الأمل أن يستأنف الحوار قريبا لصالح السلم والأمن في المنطقة . وكخطوة نحو المصالحة واعادة التوحيد ، نؤيد انضمام الشمال والجنوب الى الأمم المتحدة . ويحملنا مبدأ العالمية على تأييد انضمام جميع البلدان التي ترغب في هذا وتكون مستعدة للالتزام بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة ، ونلاحظ أن جمهورية كوريا عضو نشط في المجتمع الدولي ، وأنها تفي بجميع الشروط ، وسوف تستضيف سيئول عاصمة جمهورية كوريا دورة ١٩٨٨ للألعاب الأولمبية . ونأمل أن تساعد الروح الرياضية التي ستتولد عن المشاركة في الألعاب الأولمبية في العام القادم في سيئول على جمع بلدان العالم في وئام ، علاوة على خلق مناخ يؤدي الى تحسين العلاقات بين شمال كوريا وجنوبها . وإننا نعرب عن تمنياتنا بنجاح الألعاب الأولمبية هذه .

وعلى الرغم من أن مشكلات لبنان والنزاع العربي الاسرائيلي تبدو مستعصية على الحل ، إلا أن هناك بصيصا من الأمل . وإن كانت جذوة الآمال الطفيفة في حل سلمي في لبنان تومض من وقت لآخر ، إلا أنها سرعان ما تخبو لسوء الحظ قبل أن تثمر . لابد من

Digitized by UNOG Library

العمل على وقف التدخل الخارجي في لبنان ، ولابد من انسحاب القوات الاجنبية ، ولابد من صيانة استقلال لبنان وسيادة وسلامة اراضيه . كما ان قوات الامم المتحدة المؤقتة لابد من احترامها وتمكينها من القيام بولايتها ، وتنفيذ مهمتها الهامة في حفظ السلم دون اية مضايقة . ولابد من ان نقدم لها دعمنا الكامل* .

* تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد ولد بيه (موريتانيا) .

Digitized by UNOG Library

وفي الشرق الأوسط أُحرز بعض التقدم فيما يتعلق بفكرة عقد مؤتمر دولي تحت رعاية الأمم المتحدة . ونرى أن عقد هذا المؤتمر بمشاركة كل الأطراف المعنية وموافقتها ، سيكون تطورا ايجابيا للغاية . وأي حلّ لهذه المشكلة لا بدّ وأن يضمن حق اسرائيل في وجود آمن داخل حدود معترف بها دوليا وحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير بل وفي العيش على أرضه في ظل السلطة التي يريدها وشكل الحكومة الذي يختاره .

هناك منطقة واحدة فقط في العالم لا يبدو فيها أي أمل يذكر في الوقت الحالي ، وهي جنوب افريقيا . فمواصلة حكومة جنوب افريقيا تطبيق نظام الفصل العنصري البغيض أمر غير معقول تماما ، وكذلك إرجاؤها الذي لا مبرر له لتنفيذ عملية انتقال ناميبيا الى الاستقلال واستمرارها في احتلال ذلك الإقليم واستقلاله على نحو يتنافى مع القانون . كما أن لجوء جنوب افريقيا الى مدّ سريان حالة الطوارئ ، واستمرار أعمال قمعها الوحشي وانتهاكاتها لحقوق الإنسان التي تشمل حتى الأطفال الصغار أمر جعلها منبوذة بين الأمم . وينطبق هذا ايضا على هجماتها على دول خط المواجهة ، التي تحتاج الى المساعدة والدعم الدوليين ، ولا بد من تقديمهما اليها . وينبغي الإبقاء على الضغوط على جنوب افريقيا . ونحن نؤيد الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة وبلدان الكومنولث في هذا الصدد .

وهناك بصيص من الأمل الذي يبشّر بالخير على الساحة الدولية ، يتمثل في القمة المقترح عقدها بين قائدي الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي وفي الاتفاق الذي توصلا اليه للعمل من أجل إزالة القذائف المتوسطة والقصيرة المدى . وهذه هي المرة الأولى في التاريخ التي يقترح فيها التوصل الى اتفاق يزيل بالفعل الأسلحة النووية . ونرى في ذلك خطوة مبدئية هامة وإيجابية للغاية نحو الحفاظ على كوكبنا ، الأمر الذي يجعلنا نشيد بها .

وهناك خطوة هامة أخرى في هذا الاتجاه تتمثل في تقرير لجنة برونتلاند المعنون "مستقبلنا المشترك" الواضح تمام الوضوح في تأكيده على الطابع المُلحّ لحماية مواردنا وبيئتنا . ويعتمد بقاؤنا وبقاء البيئة الخاصة بكوكبنا على استجابتنا

Digitized by UNOG Library

للشواغل الايكولوجية العاجلة التي يسترعي العلماء في كل أرجاء العالم انتباهنا اليها ، لقد تصرّف مجلس إدارة برنامج الامم المتحدة للبيئة على أفضل وجه بتقديمه هذا التقرير الى الجمعية العامة مع تقرير رئيسي آخر له دلالة هامة ، وعنوانه "المنظور البيئي حتى عام ٢٠٠٠ وما بعده" . إن بلدان العالم لا يمكن أن تتجاهل أكثر من ذلك التهديدات الكثيرة المحيقة ببيئتنا مثل انخفاض كثافة طبقة الأوزون وأثره في ارتفاع درجة حرارة الأرض ، وهو ما يسمى "أثر الدفيئة الزجاجية" ، والتصحّر ، وإزالة الاحراج ، والتلوث دائم التزايد ، وتسميم الأرض والبحر والسماء من النفايات والمخلفات الكيميائية . وقد قامت الدول الأعضاء ، امتثالا لأحكام اتفاقية فيينا لحماية طبقة الأوزون لعام ١٩٨٥ ، باتخاذ خطوة محدودة ، بموافقتها على القضاء التدريجي على كلوريد الكربون الفلوري . بيد أنه مازال هناك الكثير الذي يتعيّن عمله في هذا الصدد ، ولا بد من أن يتم ذلك على نحو عاجل . وتعبّر الاتفاقية التي أبرمت مؤخرا بشأن حماية الموارد الطبيعية والبيئة في منطقة جنوب المحيط الهادئ عن قلقنا الحقيقي البالغ على البيئة .

وعلاوة على الجهود المبذولة في مجال البيئة هناك عمل أساسي يجرى تحت رعاية الامم المتحدة في ميادين عديدة أخرى ، يؤثر تأثيرا عاجلا على فرص البقاء المتاحة لنا ويعطينا بعض الأمل بأننا قد نتمكن في نهاية المطاف من التغلب على الأزمة التي تواجه العالم اليوم .

إن المؤتمر الدولي المعني بإساءة استعمال المخدرات والاتجار غير المشروع بها الذي عقد تحت الرئاسة القديرة لرئيس وزراء ماليزيا السيد ماهاتير محمد في فيينا في شهر حزيران/يونيه كان خطوة هامة الى الأمام في المحاولات الرامية الى القضاء على هذه الآفة ، كما كان مثالا له دلالته للتعاون الدولي الناجح . ويعتبر البرنامج المكون من ٣٥ نقطة الذي وضعه ذلك المؤتمر خطة مكافحة شاملة في الحرب ضد المخدرات .

Digitized by UNOG Library

تواصل منظمة الصحة العالمية بذل جهودها في مكافحة الأمراض والأحوال الصحية السيئة في كل أرجاء العالم . وقد أكدت المأساة العالمية الناجمة عن انتشار متلازمة نقص المناعة المكتسبة (مرض الإيدز) والاستجابة الجديرة بالثناء لمنظمة الصحة العالمية من خلال برنامجها الخاص المتعلق بهذا المرض ، على أهمية التعاون الدولي في مجال الصحة تحت رعاية الأمم المتحدة . وسوف تضطلع منظمة الصحة العالمية بدور ريادي أساسي وتنسيقي في الحملة الإعلامية من أجل الوقاية من هذا المرض ومكافحته وإجراء البحوث عليه وتوعية الجمهور بأخطاره .

وقد كانت الدورة السابعة لمؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) لقاء هاما له دلالة بالغة رغم قتامة التوقعات التي سادت قبل انعقاده . فقد تم في ذلك المؤتمر إحياء الحوار الاقتصادي الدولي وإجراء تقييم واقعي للمشاكل الاقتصادية . ودلّت الوثيقة الختامية التي أُقِرت بتوافق الآراء على أن البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية يمكن أن تستمع بعضها البعض وأن تعمل معا من أجل تحقيق تفاعل بنّاء ومتعدّد الأطراف . ومن دواعي التشجيع التصميم الذي أبدته البلدان ذات الاقتصادات القوية على اتخاذ خطوات محدّدة لإعادة بعث الحيوية في التنمية والنمو والتجارة الدولية . وفي هذا الصدد نرحب بقرار اليابان بتحويل بعض فوائضها الخارجية الى البلدان النامية ترحيبا حارا . وهناك تسليم بالتفاقم الخطير في حالة أقل البلدان نموا وبانهيار عملية التنمية فيها . وتقول الوثيقة الختامية لذلك المؤتمر :

"كان هناك توافق في الآراء بشأن ضرورة التنفيذ الكامل والسريع لبرنامج العمل الجديد والكبير وللتوصيات المتعلقة بالاستعراض النصفي الاول على النحو المعتمد" . (الوثيقة الختامية للأونكتاد السابع ، الفقرة ١١٠)

وتؤيد ساموا هذا الزخم تأييدا تاما ، وهي على ثقة بأن هذا الاتجاه الإيجابي المنبثق عن المؤتمر سوف يستمر .

Digitized by UNOG Library

إن العمل الهام الذي يقوم به برنامج الامم المتحدة الإنمائي جدير بأن يلقى دعمنا المتزايد ، إذ تمثل مدخلات هذا البرنامج في الانشطة الإنمائية للبلدان المتخلّفة عنصرا قيّما من عناصر المساعدة الشاملة المقدّمة الى تلك البلدان .

وينبغي تشجيع برنامج الامم المتحدة الإنمائي لكي يبذل قصارى جهده للاضطلاع بفعالية وكفاية بالدور الفريد المناط به لتقديم المساعدات الإنمائية الشاملة .

وكان من الاحداث الهامة في دورة الاونكتاد السابعة ، توقيع عدد من البلدان على اتفاقية الصندوق المشترك للسلع الاساسية أو التصديق عليها . ويعتبر هذا خطوة هامة في سبيل تشغيل الصندوق كما أن قرار الاتحاد السوفياتي بالتوقيع عليها يتسم بأهمية خاصة .

إن التعاون فيما بين بلدان الجنوب له أهميته الكبرى ايضا بالنسبة لمستقبل العالم . ويعتبر انعقاد لجنة الجنوب التي بدأت عملها بالفعل ، بادرة خير في هذا المجال . ومن المشجّع أن تؤيد كثير من البلدان النامية تشكيل لجنة الجنوب المستقلة المعنية بالمسائل الإنمائية طبقا لتسميتها الرسمية ، ونحن نرى أنه ليس هناك من هو أفضل لرئاستها من السيد جوليوس نيريرى . ويحدونا الامل أن تؤيد جميع بلدان الجنوب أعمال هذه اللجنة .

إن المؤتمر الدولي المعني بالصلة بين نزع السلاح والتنمية ، الذي عقد مؤخرا في المقر الرئيسي للامم المتحدة ، ركّز الانتباه على أولويات اليوم التي جعلت نفقات التسلّح لا تتناسب على الاطلاق مع نفقات التنمية . فبالقياس الى حالة التخلّف الاقتصادي والاجتماعي والفقر والبؤس الذي يعاني منه أكثر من ثلثي الجنس البشري ، ناهيك عن المشردين الذين توليهم الامم المتحدة اهتماما خاصا هذا العام ، يكون مدى الانفاق على الميزانيات العسكرية في جميع أنحاء العالم قد تجاوز كل التصورات . ومع ذلك ، فثمة بعض التطورات المشجّعة مثل برنامج الصين لخفض جيشها بمقدار مليون جندي وهذه التطورات تحيي آمالنا في أن يحدث التغيير الذي يمكّن العالم في نهاية المطاف من أن يركّز اهتمامه على ما ينبغي ، أي على الصحة والرفاهية لشعوب العالم .

Digitized by UNOG Library

وقد ظهرت بوادر الأمل في عدد كبير من المجالات الأخرى لنزع السلاح . فنجاح المؤتمر المعني بتدابير بناء الثقة الذي عقد في استكهولم في عام ١٩٨٦ ، كان أمرا مشجعا فضلا عن التقدم المحرز من أجل التوصل الى اتفاقية بشأن الأسلحة الكيميائية . وبينما نشعر بالاطمئنان إزاء هذه التطورات ، فإننا نشعر بالقلق إزاء مواصلة التجارب النووية وانتشار الأسلحة النووية . ونعتبر الانتهاء من معاهدة الحظر الشامل للتجارب أمرا ذا أولوية ملحّة ، ونعلق أهمية كبرى على القبول العالمي لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية .

أختتم بياني بالانتقال الى الحديث عن إقليمنا بوصفي الرئيس الحالي لمحفل جنوب المحيط الهادئ .

أود أن أشير مسألة عرضتها دول المحفل الأعضاء في الأمم المتحدة على هذه الجمعية ، وهي تشكّل مصدر قلق عميق لنا جميعا في ذلك الإقليم ، ألا وهي الحالة في كاليدونيا الجديدة .

إن محفل جنوب المحيط الهادئ ، كما يعرف أعضاء الجمعية العامة ، منظمة إقليمية للشعوب المستقلة المتمتعة بالحكم الذاتي في جنوب المحيط الهادئ . ويجتمع رؤساء حكومات بلدان محفل جنوب المحيط الهادئ مرة كل عام لمعالجة المسائل ذات الأهمية للإقليم . وقد أدت الدراسة المتأنية لخطورة المشاكل المتفاقمة في كاليدونيا الجديدة الى أن يخلُص رؤساء الحكومات الى نتيجة مفادها أن اشتراك الأمم المتحدة أمر ضروري . ولذلك سعينا الى إعادة إدراج كاليدونيا الجديدة على قائمة الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي . وارتأى المحفل أيضا متابعة الحوار مع فرنسا لحثّها على استئناف الحوار مع جميع الأطراف في كاليدونيا الجديدة .

ولذلك طلبت بلدان المحفل إعادة إدراج كاليدونيا الجديدة انطلاقا من إيمانها العميق بأن هذا من شأنه أن يساعد على إحراز التقدم في مسألة كاليدونيا الجديدة من أجل تحقيق الممارسة المشروعة لتقرير المصير بالتعاون مع الأمم المتحدة . لقد أدركنا أن مبادئ إنهاء الاستعمار - بما في ذلك الحق الثابت في تقرير المصير الذي

Digitized by UNOG Library

ينص عليه الميثاق والإعلان الخاص بإنهاء الاستعمار - تنطبق على كاليدونيا الجديدة . كما أدركنا أن كاليدونيا الجديدة إقليم غير متمتع بالحكم الذاتي في إطار الميثاق وإعلان إنهاء الاستعمار . وبإدراكنا مع الامتنان للدور البنّاء الذي لعبته الأمم المتحدة في عملية إنهاء الاستعمار في المحيط الهادئ ، يشعر أعضاء المحفل أن الأمم المتحدة يتعين عليها أن تشترك في مواصلة هذه العملية حسب الأصول وعلى أتم وجه .

هذه هي أسباب سعينا من أجل إعادة إدراج هذه المسألة ، وقد شعرنا بالارتياح إذ علمنا أن المجتمع الدولي ، مع الدعم القيّم من بلدان حركة عدم الانحياز ، اتخذ نفس وجهة النظر عندما حظي القرار ٤١/٤١ ألف بدعم قوي في الدورة السابقة للجمعية العامة . ونحن نعرب عن عميق امتناننا لذلك الدعم الذي مهّد السبيل أمام الأمم المتحدة لتقوم بدور حقيقي وبنّاء للوصول بكاليدونيا الجديدة الى مرحلة الممارسة الحقيقية لحق تقرير المصير وفقا لممارسات الأمم المتحدة ومبادئها . ونحن نشعر بالسرور ايضا لما حققه هذا من زيادة اهتمام المجتمع الدولي بالمسألة مما أدى الى تركيز الاهتمام على المحنة التي يعيشها السكان الأصليون في كاليدونيا الجديدة .

وقد نظرت اللجنة الخاصة المعنية بإنهاء الاستعمار مرتين في مسألة كاليدونيا الجديدة منذ إعادة إدراجها . وفي شهر آذار/مارس اعتمدت اللجنة قرارا يدعو فرنسا الى التعاون مع اللجنة ، وإرسال المعلومات بمقتضى المادة ٧٣ (هـ) من الميثاق . وحث القرار فرنسا على إعداد الإقليم لممارسة تقرير المصير على نحو حر وحقيقي . ومن المؤسف أننا لم نشهد بعد أي تعاون من جانب فرنسا .

وفي شهر آب/أغسطس ، اعتمدت اللجنة قرارا بشأن كاليدونيا الجديدة بعد مناقشة مضمونية . وقد أعرب القرار ، في جملة أمور ، عن الأسف لأن فرنسا لم تستجب لطلب إرسال المعلومات .

Digitized by UNOG Library

ويعلن أن التقدم صوب حل سياسي طويل الأجل في كاليدونيا الجديدة يتطلب عملا حرا وحقيقيا من أعمال تقرير المصير يتسق ومبادئ الأمم المتحدة وممارساتها . ويؤكد القرار أن هذا العمل الذي ينبغي أن يفسح المجال لجميع الخيارات ، لا بد أن يسبقه برنامج شامل للتثقيف السياسي تُعرَض فيه كافة الخيارات عرضا نزيها وتُشرح النتائج شرحا كاملا . هكذا أوضحت اللجنة لفرنسا ما يطلبه منها المجتمع الدولي .

كما أن اللجنة وفرت محفلا قيما لسماع آراء الملتمسين وبخاصة ممثلي الشعب الأصلي في كاليدونيا الجديدة . وسيسمع هؤلاء الممثلون مرة أخرى عند نظر المسألة في الجمعية العامة .

ويبين مما قلت أن موقف فرنسا حيال الأمم المتحدة فيما يتعلق بمسألة كاليدونيا الجديدة كان باستمرار موقف عدم التعاون . فلم تكن هناك أي استجابة لأي اتصالات أجرتها الأمم المتحدة بشأن كاليدونيا الجديدة ولم ترسل أي معلومات حسبما تقضي المادة ٧٣ هـ من الميثاق .

والواقع أن فرنسا لم تحد عن السبيل الذي حددته من جانب واحد . فقد مضت قدما فيما كانت تنتويه وهو ما يسمى بالاستفتاء على مستقبل كاليدونيا الجديدة الذي أجري في ١٣ أيلول/سبتمبر .

وقد استمعت الجمعية العامة الى التفسير الفرنسي للاستفتاء حسبما ورد في الكلمة التي أدلى بها وزير خارجية فرنسا في ٢٣ أيلول/سبتمبر . ونحن في المحفل لا يسعنا قبول ذلك التفسير ، فالادعاء بأن ما يسمى بالاستفتاء حدد بصفة شرعية المستقبل السياسي لكاليدونيا الجديدة ، هو كما ذكرت سلفا ، أمر لا يمكن إقراره . ونظرا الى هذه الظروف أي نتيجة أخرى كان يمكن أن نتوقع ؟ والواقع انه كان ذروة ما بذلته حكومة فرنسا على مدى الأشهر الماضية من جهود دائبة للتوصل الى نتيجة مواتية لاستمرار الحكم الفرنسي . وبإجراء ذلك الاستفتاء ، لم تلق فرنسا كبير بال لم تُعن على الاطلاق بالممارسات والمبادئ المستقرة في مجال إنهاء الاستعمار والمكرسة في الميثاق . فقد كان الاستفتاء عملا من جانب واحد يخلو من أي مغزى بالنسبة لهذه الهيئة .

Digitized by UNOG Library

لماذا نعتبر ذلك الاستفتاء عملا غير مقبول ؟ هناك حقيقة أساسية وهي أنه لا يتطابق مع مبادئ إنهاء الاستعمار . فهو لم يجر بالتعاون مع الامم المتحدة ؛ ولم تتح للناخبين سوى خيارات محدودة ؛ ولم تكن هناك توعية سياسية فيما يتعلق بالخيارات ؛ واقترن خيار الاستقلال ضمنا ، وفي بعض الاحيان صراحة ، بالوعيد والتهديد ؛ وشنت الدولة القائمة بالإدارة حملة ضارية لترجيح خيارها المفضل ؛ وفرضت على المعارضين للاستفتاء قيود مشددة عند دفاعهم عن وجهة نظرهم ؛ كان وجود ٨ ٠٠٠ جندي فرنسي فضلا عن لجوء الشرطة الى العنف لقمع المظاهرات السلمية من العوامل المحبطة . لقد كان ممارسة جوفاء وعقيمة .

ولا عجب في أن الغالبية العظمى من الشعب الاصلي لم تشارك في عملية معيبة كهذه . والواقع أن ما يربو على ٨٠ في المائة من الكاناك لم يدلوا بأصواتهم .

والدرس الوحيد الذي يمكن استخلاصه من هذا الاستفتاء - وهو درس لا بد أن نأسف له جميعا عميق الاسف - هو أن الخلافات الاساسية في مجتمع كاليدونيا الجديدة مازالت قائمة بل واتسع نطاقها . وفي رأينا أن الاستفتاء لم يحل شيئا بل أدى الى تفاقم الحالة . ومن الواضح أنه لن يمكن كفالة مستقبل كاليدونيا الجديدة دون مشاركة أولئك الذين يقيمون في الإقليم منذ زمن طويل والذين لديهم التزام تجاهه . ونحن نهيب بالدولة القائمة بالإدارة أن تشرع في عملية حوار وصولا الى عمل حر وحقيقي من أعمال تقرير المصير يتسق ومبادئ الامم المتحدة وممارساتها المقبولة عالميا .

ولسنا في حاجة الى تذكير البلدان الاعضاء في هذه المنظمة ، وكثير منها حصل على استقلاله بدعم من هذه الهيئة ، بأن من حق الشعوب أن تنتظر من الجمعية العامة أن تناصرها في سعيها من أجل تقرير المصير . وينبغي النظر الى كاليدونيا الجديدة من هذا المنظور التاريخي الواسع . أما المبادئ التي لا بد أن تسترشد بها الجمعية العامة في هذه الحالة فهي ذات المبادئ التي اتبعتها في حالات بلدان أخرى مستعمرة . وهي واردة في مشروع القرار المقدم من لجنة الـ ٢٤ الخاصة والذي ستنظره الجمعية العامة في وقت لاحق من هذه الدورة ، والمبادئ واضحة لا لبس فيها . والمحاولات

Digitized by UNOG Library

الرامية الى التهرب منها لا تحقق مصالح أحد على الإطلاق . وسوف يتناول أعضاء المحفل البند المتعلق بكاليدونيا الجديدة في وقت لاحق من هذه الدورة ، مسترشدين بهذه المبادئ .

وليوفقكم الله في مداولاتكم .

الرئيس : أود باسم الجمعية العامة أن أشكر رئيس وزراء دولة ساموا الغربية على البيان الهام الذي أدلى به لتوه .

اصطحب السيد فا آي كولون رئيس وزراء دولة ساموا الغربية المستقلة ووزير خارجيتها الى خارج قاعة الجمعية العامة .

Digitized by UNOG Library

السير ساتكام بوليل (موريشيوس) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :

يشرفني كثيرا أن أتكلم في هذا الجمع الموقر . وأود أن أغتنم هذه الفرصة لاهنئ بكل حرارة السيد بيتر فلورين على انتخابه بالاجماع للرئاسة ، وتلك إشادة ملائمة بخصاله الشخصية وببلده . ولا يشك وفد بلادي في أنه بفضل مهاراته الدبلوماسية الواسعة وخبرته السياسية الكبيرة ، سوف تجري مداولاتنا بروح من التفاهم والصداقة .

وأود كذلك أن أتقدم بالتهاني الى سلفه ، السيد جودري ، للمهارة والبراعة اللتين أدار بهما الدورة الماضية . وإننا نشعر له بالامتنان لإسهامه القيم في حل عدد من القضايا الدقيقة ، البالغة الاهمية بالنسبة لبقاء الامم المتحدة ، التي هي محط آمال ومطامح الجنس البشري .

أود أيضا أن أسجل تقديرنا العميق لتفاني السيد بيريز دي كوييار في سعيه لتحقيق الاهداف الواردة في ميثاق المنظمة . فبفضل بُعد نظره وحنكته ، اضطلعت الامم المتحدة بدور رئيسي في صيانة الاستقرار والسلم العالمي .

لاتزال المهام التي تنتظر منظمتنا معقدة كما كانت من قبل . ورغم أنه قيل مرارا وتكرارا ان الامم المتحدة لا حول لها ولا قوة ، فإن القرارات التي اتخذتها الجمعية العامة كان لها دون شك أثرها على مسيرة الاحداث . وهذا يدل على أن قرارات الامم المتحدة لا تزال مهمة ، وإن كانت تعتبر في معظم الاحيان ذات قوة معنوية فحسب .

وإن نزع السلاح ، ولاسيما نزع السلاح النووي ، من بين المشاكل الرئيسية التي تواجه عصرنا . واذا لم تحل هذه المشكلة البالغة الاهمية في أقل وقت ممكن ، فإننا سوف نواجه إحتمال التدمير الشامل والفناء . وفي رأيي أنه ينبغي أن نكرس أنفسنا بكل طاقاتنا وشجاعتنا لهذه المشكلة . وينبغي أن يكون جليا أن الاسلحة المكثفة والمتطورة لا يمكن أن تكفل السلم العالمي . والبديل أبشع من أن نتصوره . وإنني على ثقة من أننا نبلغ من التعقل ما يحدونا على تعزيز ترتيبات الامن الجماعي باسم مستقبل الاجيال التي لم تولد بعد . ولا يمكن إنكار الاسهام الإيجابي الذي تضطلع به

Digitized by UNOG Library

قوات صيانة السلم التابعة للأمم المتحدة وأرى أنه ينبغي بذل كل جهد ممكن لتعزيز هذه القوات من أجل تحقيق الاستقرار في الشؤون العالمية . والتعقل يملي علينا إتباع هذا السبيل .

لقد تكلمنا في مناسبات سابقة عديدة عن الموارد الهائلة والقدرات الإنسانية الضخمة التي تكرس لاستحداث وصنع مزيد من أدوات الموت الاكثر كفاءة . ويبلغ الإنفاق العالمي على الأسلحة الآن ما يقرب من ترليون دولار سنويا - أي ما يقرب من ٢٠٠ دولار سنويا لكل فرد على الأرض اليوم . ونصيب الفرد من الناتج القومي الإجمالي في العديد من أقل البلدان نموا لا يضاهي هذا الرقم ، كما أن البلدان النامية الاخرى ليست في وضع أفضل بكثير . ولا شك أن هذا التناقض الصارخ يشكل مفارقة من أبلغ مفارقات عصرنا . ويعتبر اعتماد الوثيقة الختامية من جانب المؤتمر الدولي المعني بالصلة بين نزع السلاح والتنمية المنعقد أخيرا لوثيقته الختامية ، خطوة هامة اتخذها المجتمع الدولي نحو تصحيح هذا الخلل . وبينما نأسف لعدم وجود التزامات مالية ملموسة ، فإننا نؤيد بالكامل كل التدابير الواردة في برنامج العمل الوارد في الوثيقة الختامية للمؤتمر ونناشد كل الدول الأعضاء ، ولا سيما المنتجة الرئيسية للأسلحة ، أن تطبقه بالكامل . فعن طريق التسلح لا يمكن أن نحقق إلا سلما مؤقتا وغير مستقر ؛ أما السلم الدائم فلا يمكن أن يتحقق إلا عن طريق التنمية الاقتصادية والمشاركة في الثروة والموارد على أساس عادل .

وأرى من واجبي أن أشير مرة أخرى الى نظام الفصل العنصري البغيض في جنوب افريقيا . ثمة إجماع في الرأي الآن على الصعيد العالمي على أن نظام الفصل العنصري بصيغته الحالية غير قابل للإصلاح ؛ بل إن هناك إدراكا متزايدا بأنه ينبغي القضاء على ذلك النظام . والحض المعنوي أو المحاولات الرامية الى حث بريتوريا على إجراء تغيير حقيقي في موقفها لم تؤد الى أي تغيير ذي بال . وكل الضغوط غير الجادة التي طبقت حتى الآن من جانب اولئك الذين يملكون القدرة الاقتصادية للتأثير على نظام جنوب

Digitized by UNOG Library

افريقيا ، لم تحقق آثارها المنشودة . ولهذا ، نود أن نؤكد من جديد الاعلانات العديدة التي اعتمدت في اجتماعات ومؤتمرات دولية عديدة والتي مؤداها أن مجلس الأمن ينبغي أن يفرض الجزاءات الإلزامية الشاملة على النحو المنصوص عليه في الفصل السابع من الميثاق .

إن بريتوريا لا تزال تراوغ وتناور ضد عملية تحرير ناميبيا . ، لقد أصبحت كل الشروط اللازمة لتنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) متوافرة الآن فعلا ، إلا أن بريتوريا في عنادها ومثابرتها على إطالة احتلالها غير المشروع ، لا تزال تعلق حرية الشعب الناميبي على حل مشكلات دخيلة تماما .

ومرة أخرى ، نشعر بالقلق لأن الأعمال التحضيرية لمؤتمر المحيط الهندي لم تستكمل بعد . والواقع أن تقرير اللجنة المخصصة للمحيط الهندي يوحي فيما يبدو - بأنه يمكن ارجاء انعقاد المؤتمر الى ما لا نهاية . وفي الوقت نفسه ، تسير عملية عسكرة المنطقة قدما يوما بعد يوم ، مما يزيد من الأخطار المحيقة بالأمن العالمي .

ومن المؤسف أن الإرادة الجماعية والجهد الجماعي لتحويل المحيط الهندي الى منطقة سلم مفتقدان قطعا فيما يبدو ، ومع ذلك فضرورة ذلك الإجراء واضحة أكثر من أي وقت مضى . ومن رأينا أن المشاركة الكاملة والنشيطة من جانب جميع الدول الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن ومستخدمي الطرق البحرية للتجارة والمواصلات ، هي وحدها التي تكفل انعقاد المؤتمر الذي طال أمد انتظاره .

وأود أن أذكّر الجمعية في هذا الصدد بأن أرخبيل تشاغوس ، التابع لموريشيوس قد اقتطع من أراضينا قبل أن نحصل على الاستقلال ، في إنتهاك سافر لمبادئ الأمم المتحدة . وقد أرغم سكانه على النفي الدائم لتمهيد السبيل لإقامة قاعدة عسكرية في دييغوغارسيا . والدور الاستراتيجي الرئيسي الذي تضطلع به الآن دييغوغارسيا قد جلب الخطر النووي الى قلب منطقة المحيط الهندي . وتعني خسارة تشاغوس أيضا حرمان شعب

Digitized by UNOG Library

موريشيوس من الوصول الى الموارد البحرية الهامة الموجودة حول الارخبيل . وإننا نجدد مطلبنا بأحقيتنا لاستعادة أرخبيل تشاغوس ورده الى التراث الوطني لموريشيوس . ونحن ممتنون للدول الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية وبلدان حركة عدم الانحياز ، وكذلك البلدان الصديقة الاخرى لدعمها القوي والدائم لمطلبنا العادل .

Digitized by UNOG Library

أما الحرب بين ايران والعراق فقد وصلت حاليا الى مستوى جديد في تهديدها لسلم المنطقة ، مع دخول وحدات عسكرية تابعة لعدة دول كبرى إلى الخليج الفارسي . وقد ترتب على هذه الحرب التي لا نهاية لها خسائر مروّعة في الأرواح والممتلكات ، وما زالت تلك الخسائر آخذة في التصاعد على الجانبين . وقد قام أعضاء مجلس الأمن ، في تحرك إجماعي نادر ومبمون ، باتخاذ قرار يطالب بالوقف الفوري للأعمال العدائية المسلحة . ونحن نهيب بالطرفين المتحاربين اللذين تربطنا بهما علاقات ودية ، أن يمتثلا لأحكام ذلك القرار ، كخطوة أولى صوب الحل العادل لهذا الصراع . وقد بات من المستعصي التكهن بالعواقب التي قد تترتب على تصعيد الحرب ، وما يمكن أن ينجم عنها على الصعيدين الإقليمي والدولي من تسلسل لردود الأفعال في مواجهة الوجود الرهيب للقوات العسكرية الأجنبية في مياه الخليج ، بحيث أصبح من المرعب أن يجازف أي من الجانبين بزيادة المخاطر التي ينطوي عليها الوضع .

وإذ نقترب من نهاية السنة الدولية لإيواء المشردين نود أن نلقي الضوء على المحنة الخاصة التي يعيشها أولئك الذين لم يشردوا فحسب بل أرغموا أيضا على ترك أوطانهم على يد الاحتلال العسكري الأجنبي - وأعني بهم الفلسطينيين والكمبوتشيين والأفغان وغيرهم ، الذين يتعين عليهم انتظار حلول السلم قبل أن يتحقق هدفهم المزدوج .

لا بد من وضع حد لكل أشكال التدخل الأجنبي والاحتلال العسكري في افغانستان وكمبوتشيا ، واستعادة مركزهما غير المنحاز دون مزيد من الإبطاء . إن تدفق اللاجئين المتواصل من هذين البلدين ، أدى لسنوات طويلة إلى إثارة التوتر والمشاكل الأمنية في الدول المجاورة . وفي الزمن المعاصر ، كثيرا ما يستخدم التحرير ذريعة لحرمان بعض الشعوب من حقها المتأصل في تقرير المصير .

ولقد أكد المجتمع الدولي كله تقريبا ، هنا وفي العديد من المحافل الأخرى ، أن القضية الفلسطينية هي لب الحالة في الشرق الأوسط . ويبدو أن هناك بعض المؤشرات التي تبشر بأن فكرة عقد مؤتمر دولي معني بالشرق الأوسط آخذة تحظى في الآونة الأخيرة

Digitized by UNOG Library

بمزيد من التأييد . وكما أكدنا مرارا في الماضي يجب أن ينعقد هذا المؤتمر بالمشاركة الكاملة لمنظمة التحرير الفلسطينية . ويجب أن تتضمن أية تسوية ، لكي تكون دائمة ، استعادة الشعب الفلسطيني الكاملة لحقوقه غير القابلة للتصرف .

ولأول مرة ، فيما يزيد على ١٥٠ سنة ، تمكنت شعوب أمريكا الوسطى أخيرا من أن تتلاقى وأن تناقش مشاكلها المشتركة ، وأن تنجح في التوصل إلى اتفاق رحب به المجتمع الدولي بصورة منقطعة النظير . ويجب أن تتاح لذلك الاتفاق الإقليمي الناجح كل فرصة كي يوضع موضع التنفيذ . ولنا وطيد الأمل في ألا تفرض أي قيود أو ضغوط خارجية على هذه العملية الأصيلة التي تستهدف إحلال السلم في أمريكا الوسطى .

ومن دواعي الارتياح أن نلاحظ أن ثمة تسوية سلمية تم التوصل إليها مؤخرا في سري لانكا التي مزقها الحرب والصراع شهورا طويلة . وفي هذا الصدد لا يفوتني أن أشيد إشادة خاصة بالدور الذي اضطلع به زعيما الهند وسري لانكا . وما أبديناه دون تردد من حنكة سياسية وروح التوفيق والمصالحة .

ونحن في موريشيوس نفخر دائما بسجل حياتنا التي يسود فيها السلم بين مجموعات السكان التي تنتمي إلى مختلف الأصول العرقية ؛ ونرحب بالتسوية السلمية في سري لانكا لأنها تعزز اقتناعنا بأن الشعب ، بمختلف أصوله ، يمكن أن يبني أمة سالمة متآخية .

وفيما يتعلق بكوريا ، ينتظر الشعب الكوري منذ نحو أربعين سنة إعادة توحيد بلده سلميا . وقد أصبح من الضروري أن تحل تدابير بناء الثقة محل العداوات والخلافات . ولا يساورنا أدنى شك في أن الشعب الكوري بأكمله ، في الشمال والجنوب ، سوف ينضم في نهاية المطاف إلى سائر المجتمع الدولي في الأمم المتحدة .

ويبدو أن الاقتصاد العالمي ما زال مستمرا في مساره الراكد ، ذلك أن بعض البلدان الصناعية الكبرى ما زالت تبدو عازفة عن حفز اقتصاداتها وتوليد الطلب والانتاج . وتسير التجارة الدولية في نفس الاتجاه . فلم يزد حجمها إلا بنسبة ٥ في المائة في السنة الماضية ، وبنسبة ٣,٢ في المائة فقط في سنة ١٩٨٥ . وانخفضت أسعار

Digitized by UNOG Library

والإنتاج . وتسير التجارة الدولية في نفس الإتجاه . فلم يزد حجمها إلا بنسبة ٥ في المائة في السنة الماضية ، وبنسبة ٣ر٢ في المائة فقط في سنة ١٩٨٥ . وإنخفضت أسعار السلع الاساسية الى أدنى مستوى وصلت إليه فيما يقرب من خمسين عاما . كما أن أغلبية البلدان النامية التي تعتمد على تجارة السلع الاساسية في جني الجزء الاكبر من حصيلة صادراتها ، شهدت إنخفاضا قدره ٣٠ في المائة في معدلات تبادلها التجاري مع البلدان المتقدمة النمو . وقد أدت التدابير الحمائية التي تطبقها بعض البلدان المتقدمة النمو الكبيرة الى تقويض فرص تهيئة ظروف أكثر مواتاة للنمو المعجل في التجارة الدولية .

إن الوثيقة الختامية للدورة السابعة لمؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية (الاونكتاد) التي إعتمدت مؤخرا بتوافق الآراء ، تمثل إسهاما أساسيا أتى في حينه في توسيع آفاق التعاون المتعدد الاطراف من أجل حل بعض المشاكل الآنف ذكرها . وتجدر الإشارة هنا الى أن هذه الوثيقة أوضحت مسؤوليات كل من البلدان النامية والمتقدمة النمو في هذه المهمة الهائلة ، ولاسيما فيما يتعلق بأزمة الديون .

وقد جاءت نتائج ذلك المؤتمر قريبة من النتائج الإيجابية للدورة الإستثنائية للجمعية العامة المكرسة للأزمة الإقتصادية في افريقيا ، مؤكدة بذلك من جديد روح المشاركة المتكافئة التي ينبغي أن تسود بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية ، في أنشطة التعاون المتعدد الأطراف . والاجتماعان يمثلان معا دفعة هامة وميمونة لإنعاش الحوار بين الشمال والجنوب .

ولئن كان من السابق لأوانه في الوقت الراهن إجراء أي تقييم هادف للتقدم المحرز في تنفيذ برنامج عمل الامم المتحدة للإنتعاش الاقتصادي في افريقيا ، فإنه يبدو أن معدل وحجم تدفق الموارد المطلوبة قد قصرا عما كان متوقعا حتى الآن . وعلى سبيل المثال فإن تدابير تسوية الديون الرسمية ، وبخاصة فيما يتعلق بأكثر البلدان فقرا الواقعة جنوب الصحراء ، يجب أن تكون أشمل مما هي عليه الآن .

Digitized by UNOG Library

الافريقية . وكما أكد الأونكتاد السابع ، ثمة حاجة ماسة لأن تتخذ البلدان المتقدمة النمو اجراء بشأن السلع الأساسية والتجارة الدولية . وسيساعد مثل هذا الاجراء البلدان الافريقية التي تعوّل كثيرا على حصائل صادراتها من المنتجات الأولية ، في إعادة هيكلة اقتصاداتها والوفاء بالتزاماتها المتعلقة بالديون .

ونحن بلدان العالم النامي ندعو أن يتسنى تهيئة مناخ أكثر مواتاة يساعد على تخفيف ضائقاتنا التي بات يعجز عنها الوصف . وفي هذا الصدد ندعو إلى تحسين فرص التجارة مع البلدان الصناعية في مجال السلع الأساسية والمنسوجات وغيرها من السلع المصنَّعة . فهذا من شأنه مساعدتنا في الاستمرار في ادماج سياسات تنويع الصادرات التي نتبعها الآن* .

* عاد الرئيس إلى مقعد الرئاسة

Digitized by UNOG Library

وبينما يخضع الكثير من البلدان النامية لضغط صندوق النقد الدولي لتحرير نظمها الخاصة بالمبادلات التبادلية والتجارة نظير تكلفة سياسية واجتماعية كبيرة ، تلجأ البلدان الصناعية الى فرض قيود تجارية وتقديم إعانات تحت أقنعة مختلفة . ولكن الذي يشجعنا هو بصيص الأمل المتولد عن إنتهاء الإجتماع السنوي لكل من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي بوعود من جانب بعض البلدان الصناعية بالاضطلاع بدور أنشط في إعادة تشكيل الإقتصاد العالمي .

عندما نجتمع هنا في كل عام ونناقش بصورة متكررة القضايا العديدة التي طال أمدها ولايزال حلها في إطار الامم المتحدة مستعصيا علينا ، ينبغي لنا ايضا أن نذكّر أنفسنا بالمشاكل العديدة ايضا ، ولاسيما في المجالين الإقتصادي والإجتماعي ، التي تعالجها المنظمة باستمرار بنجاح أكبر .

وربما يشكل المؤتمر الدولي المعني باساءة إستعمال العقاقير والإتجار غير المشروع بها . المعقود في فيينا في أوائل هذا العام ، أهم معلم حتى الآن في العمل المتضافر الذي تقوم به كل الحكومات ضد هذه الآفة . فلغاية إنعقاد المؤتمر كان التعاون الدولي في مكافحة المخدرات أقل فعالية ، نظرا لأن كلا من البلدان المستهلكة من جانب والموردة من الجانب الآخر تلقي المسؤولية الرئيسية عن مكافحة اساءة إستعمال المخدرات على الجانب الآخر . ولذلك فإننا ممتنون للأمين العام لمبادرته التي جاءت في حينها لوضع حد لهذه المناقشة العقيمة .

ومن بين التدابير الرامية الى مكافحة اساءة إستعمال المخدرات والإتجار غير المشروع بها ، نود أن نؤكد على تلك التي ستؤدي الى تحسين تبادل المعلومات بشأن الإتجار بالمخدرات ، وتحسين معاهدات تسليم المجرمين وتنسيقها ، وتسهيل إفشاء المعلومات عن الممتلكات الآيلة من الإتجار غير المشروع بالمخدرات وضبطها ومصادرتها .

Digitized by UNOG Library

وكما أكدنا مرارا في الماضي لا بديل أمام أعضاء المجتمع الدولي الأصغر حجما والأضعف شأنا سوى اللجوء الى الأمم المتحدة في أوقات الشدة . ولهذا فإننا نشعر ببالغ القلق في كل مرة يصبح فيها مبدأ التعددية هدفا لهجوم الذين ربما يشعرون بالحنين الى العهود الماضية عندما كانت حفنة من الدول تسيطر على مصير العالم . وما الضائقة المالية الحالية للمنظمة إلا نتيجة لهذا الهجوم . ولكن في النهاية تعين حتى على الذين هم من أعتى نقاد الأمم المتحدة اللجوء من حين لآخر الى هذا المحفل لإكتساب تأييد دولي لسياساتهم . ولذلك علينا ألا نتردد على الإطلاق في التأكيد من جديد على إيماننا بمباديء الميثاق وأن نواصل تعزيز أحكامه المتصلة بالسلم والأمن الدوليين .

ولعلي أختتم كلمتي بالتأكيد مرة أخرى على أن الأمم المتحدة محفل حيوي الأهمية للإفصاح عن الخلافات فيما بين دول العالم . إنها وسيلة للحوار والاتصال وأفضل صمام أمان في عالمنا المضطرب .

خطاب السيد ادوارد فينيش آدمي ، رئيس وزراء جمهورية مالطة

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : تستمع الجمعية الآن الى خطاب رئيس وزراء جمهورية مالطة .

اصطحب السيد ادوارد فينيش آدمي رئيس وزراء جمهورية مالطة ، الى المنصة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يسعدني بالغ السعادة أن أرحب برئيس وزراء جمهورية مالطة ، السيد ادوارد فينيش آدمي وأن أدعوه الى إلقاء كلمته أمام الجمعية العامة .

السيد فينيش آدمي (مالطة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اسمحوا لي أن أبدأ ، سيدي الرئيس ، بتهنئتكم على إنتخابكم لرئاسة الدورة الثانية والاربعين للجمعية العامة للأمم المتحدة . إننا لا نعتبر إنتخابكم ، ولا انتخاب للمناصب الاخرى عملية روتينية وإنما تعبيرا عن إقتناعنا بأن كل عضو من الدول الأعضاء يضطلع

Digitized by UNOG Library

بدور بناء في مداولات هذه الجمعية العالمية ، ونحن على إقتناع بأنكم سوف تضطلعون بدوركم بتفوق . ونعرب عن تهانينا ايضا لبقية أعضاء المكتب المنتخبين ، وكذلك للرئيس السابق على إسهامه الإيجابي في قيادة عمل الدورة الحادية والاربعين .

وأود ايضا أن أشيد بالجهود الدؤوبة التي يبذلها الأمين العام ، السيد خافيير بيريز دي كوييار ، المثابر في دوره النشيط الذي يضطلع به في خدمة هذه المنظمة وفي محاولة تقريب الأطراف في عدد من الصراعات للوصول الى حل تفاوضي لمشاكلهم . إن هذه الجهود تستحق تأييدنا التام .

لقد مضى ٣٠ عاما على آخر مرة خاطب فيها رئيس حكومة مالطة هذه الجمعية . إن حكومة بلادي المنتخبة حديثا تواجه بالطبع مهام شاقة وملحة داخليا . وإنني ، اذ ادرك ادراكا تاما أنه لا ينبغي أن تحولنا المسائل المحلية عن دورنا الهام بالمثل كعضو في المجتمع الدولي ، إنتهزت هذه الفرصة للتأكيد على ثقتنا بالدور الذي ينبغي للأمم المتحدة أن تضطلع به في صيانة السلم في العالم ، وتعزيز الأمن لكل دولة عضو ، وإحلال الحوار والمفاوضات محل الصراع المسلح ، وتشجيع التعاون على كل الأصعدة ، وتخطي حواجز الجنس والأيديولوجية والحجم والقوة والثراء من أجل رفاه الإنسانية . وفي الوقت ذاته ، فإننا ندرك إدراكا تاما أن هذه القدرة على العمل الإيجابي لم تستغل بعد إستغلالا كاملا ، بل قد يبدو أحيانا أنه أسيء إستخدامها أو استخدمت في غير موضعها أو كانت موضع تجاهل في السعي الى تحقيق مصالح وطنية متصورة .

إن المصالح الوطنية لا يمكن تجاهلها . ونحن هنا كدول بمفردها ، وبعضنا منضف في مجموعات رسمية أو غير رسمية تربطها مصالح دفاعية أو اقتصادية أو اقليمية مشتركة . بيد أن وجودنا هنا ينبغي أن يعد تعبيرا عن إيماننا بالمصلحة المشتركة للإنسانية بما يتخطى حواجز الحدود ، وينبغي أن يكون هدفنا الأساسي هو مواءمة المصالح الوطنية من أجل منفعتنا المتبادلة .

وما فتئت مالطة تؤمن بهذه المثل ، وتعد مبادرتنا قبل ٢٠ عاما في هذه القاعة ، عندما طرحنا فكرة إعلان قاع البحار والمحيطات وباطن أرضها الموجودين خارج

Digitized by UNOG Library

حدود الولاية الوطنية تراثا مشتركا للإنسانية ، دليلا على ذلك . وإن التقدم المحرز في هذه المبادرة عبر السنوات وتحت إدارات مختلفة وفي إطار وقائع سياسية وإقتصادية متطورة علذ الدوام ينبغي أن يشجعنا على أن نكون جسورين في أفكارنا وأكثر نشاطا في السعي الى تحقيق هذه الأفكار .

إن حزبي في الحكم حاليا في مالطة ، ووجودي هنا يعد تأكيدا على أن نفس المثل التي استلهمها سلفي ، السيد جورج بورغ أوليفير ، هي التي تقودنا اليوم .

وفي هذا الصدد ، أود أن أطرح أمرين لهما كما يبدو لنا أهمية حقيقية في هذه المرحلة الواقعة بين التوقيع على إتفاقية قانون البحار ودخولها حيز النفاذ التام .

الأمر الأول هو أن هناك حاجة ماسة الى إقامة محفل ما يستطيع فيه ممثلو الدول الإجتماع مع وكالات الأمم المتحدة المتخصصة وغيرها من المنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية بغية مناقشة شؤون المحيطات بطريقة متكاملة . فلا يوجد الآن محفل من هذا النوع . وقد قدمت مقترحات مختلفة لإزالة هذه الفجوة جديرة بالبحث . وأهم شيء هو إزالة هذه الفجوة نظرا للصلة الوثيقة بين الإستخدامات المتعددة لحيز المحيطات التي تصر عليها الإتفاقية إصرارا قويا .

Digitized by UNOG Library

والنقطة الثانية هي أن من النتائج الرئيسية للاتفاقية ، ولاسيما بعد إنشاء المناطق الاقتصادية الخالصة ، ذلك الامتداد الواسع للولاية الوطنية على مناطق كبيرة من حيز المحيط . ومن الواضح أيضا أن العديد من الامم لن تتمكن مع ذلك من الاستفادة من الموارد الجديدة المتاحة لها ، إما بصورة مباشرة أو بالتعاون مع أمم أخرى ، ما لم تتمكن من وضع نظم فعالة لإدارة تلك الموارد . بيد أنه ليس من الصعب أن ندرك أن العديد من الامم لن تتمكن من إقامة المؤسسات الوطنية الملائمة ، على الاقل بدون أن تحصل على المساعدة العلمية والتقنية من المجتمع الدولي .

واسمحوا لي أن أنتهز هذه الفرصة لاشرح لهذه الجمعية سياسة حكومة بلادي والطريقة التي ستتجلى بها في اتجاهنا أثناء الدورة الحالية للجمعية العامة وفي المحافل الدولية الاخرى . إن الشعب المالطي يؤمن بالديمقراطية ، حيث يسود حكم القانون ؛ وحيث تتغير الحكومات نتيجة للرغبة المعرب عنها بحرية للشعب في انتخابات منتظمة . إننا لا نأخذ الامور ببساطة ، ولا نريد أن نعطي أي انطباع بالتعصب الوطني . لقد مرَّ ايماننا بالديمقراطية التعددية بفترة التجربة ، وقد اجتاز الاختبارات وأصبح قويا بفضلها .

ونتيجة لذلك ، أتكلم كرئيس حكومة أمة أدخلت مؤخرا تعديلا هاما على دستورها يبرز توافق الآراء في إطار البرلمان . لقد أعلنت مالطة اليوم دولة محايدة تسعى بنشاط إلى إقرار السلم والامن والتقدم الاجتماعي فيما بين جميع الامم بالتمسك بسياسة عدم الانحياز . ونحن عازمون على التمسك بهذا الحكم الدستوري وعلى تفسيره بالمسؤولية والجدية اللتين يستحقهما . إننا نريد أن نولد الثقة . ونحن نعني ما نقوله ونقول ما نعنيه .

إن الحياد لا يعني بالنسبة لنا القيام بدور سلبي متقاعس في كل ما يدور حولنا . وبادئ ذي بدء ، لسنا عديمي اللون في معتقداتنا الايديولوجية ، وبدون أن ندين معتقدات الآخرين نعتزم أن ندافع عن القيم الديمقراطية والاجتماعية والثقافية التي نؤمن بها وأن نتمسك بهذه القيم . ونعلق أهمية كبرى على حقوق الإنسان وعلى حرية

Digitized by UNOG Library

ممارسة هذه الحقوق دون أي قيود لصالح الفرد ولصالح المجتمع الذي يعيش فيه . وهذه الحرية لا ينبغي أن يقيدها العرق أو العقيدة أو الجنس ، ولذا لا يمكننا أن نؤيد سياسة الفصل العنصري التي تنتهج في جنوب افريقيا ، وسنسعى بكل ما أوتينا من القوة إلى عدم الاكتفاء بالإدانة الشفوية لهذه السياسة بل إلى الإسهام إيجابيا في القضاء عليها . إننا لا نعتقد أن الصراع المسلح يشكل أفضل وسيلة لتحقيق هذه التغيرات ؛ لا ينبغي تأييد المواجهة المحتدمة التي تنجم حتما عن الصراع المسلح من وقت إلى آخر ؛ بل يجدر تشجيع المفاوضات النزيهة والحوار البناء - وينبغي أن تكون الأمم المتحدة المكان المثالي لعقدها . واهتداء بهذه المثل العليا لا نريد أن نشترك في بيانات الإدانة لأنها عقيمة ، وخاصة لأن الإدانات الروتينية تنحو لأن تتخذ شكل القوالب الجامدة وأن تنطوي على التمييز . والأسوأ من ذلك أنها لا تسهم أي مساهمة إيجابية في بدء الحوار وحسم المشاكل .

إننا نواجه في جدول أعمالنا العديد من حالات الصراع ، بعضها قد استعصى حله منذ أكثر من جيل . ويجدر بنا ألّا نسمح لانفسنا بأن نقبل أن تكون هذه المسائل سمة دائمة للمسرح الدولي . إن جسارة الرؤية والتخلص من المواقف العقيمة المعتادة أمران مطلوبان من أجل التوصل إلى حلول . والتغير المطلوب ليس تغيرا في القوة العسكرية أو في التوزيع الجغرافي ، بقدر ما هو تغير في أذهان البشر ، تغير يمكن تحقيقه على أفضل وجه عن طريق تعزيز ثقة بعضنا ببعض . إننا ننظر إلى الاتفاق المبدئي الاخير المبرم بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي بشأن إزالة القذائف النووية القصيرة المدى والمتوسطة المدى بصفته خطوة إيجابية على الطريق الذي بيّنْتُه لتوي . وكما سبق وذكر ممثلو دول أخرى ، يتعين علينا جميعا أن نحرص على ألّا يؤدي تخفيف حدة التوتر في بؤر مناطق المواجهة إلى زيادة التوتر في أطرافها الخارجية .

إن البحر الأبيض المتوسط الذي تقع بلادي مالطة في مركزه ، هو قلب منطقة المواجهة وطرف من الأطراف الخارجية لصراع آخر في آن معا . ونحن لا ندعي أن لدينا أي

Digitized by UNOG Library

علاج سحري لحسم الصراعات وبؤر التوتر العديدة المترابطة التي تتشابك في هذا البحر التاريخي . وما نؤمن به بقوة هو إلقاء اللوم وتبادل الاتهامات أمران سلبيان . فجميع بلدان البحر الأبيض المتوسط ، كبيرها وصغيرها ، سواء أكانت افريقية أو آسيوية أو أوروبية وكذلك حلفاؤها وأصدقاؤها ، بما في ذلك الدول غير الإقليمية ذات الوجود العسكري هناك ، لها دور تضطلع به . لا يمكن تجاهل أي دولة ؛ ولا يمكن فرض سياسة دولة على دولة أخرى ، وما من حلول مفروضة ، بما في ذلك الحلول العسكرية ، يمكن أن تكون دائمة ؛ ولا يمكننا أن نعتمد على مرور الوقت للتوصل إلى حل . فالحل لابد أن يكون ناتجا عن عمل إيجابي ، عن طريق الحوار والمفاوضات ، وإذا استدعى الأمر يمكن أن يكون مؤتمرا دوليا مخصصا تشارك فيه كل الأطراف المعنية على قدم المساواة .

وإذا كنا قد ذكرنا أولا البحر الأبيض المتوسط عموما بوصفه منطقة صراع تحتاج إلى بحث عاجل ، فإن هذا لا يعني أننا غير عابئين بالمناطق الأخرى التي تتطلب أن نوليها انتباهنا . فنحن نلحظ باهتمام وتقدير الجهود التي بذلها الأمين العام ومجلس الأمن والجمعية العامة ذاتها ، والمجموعات الإقليمية وفرادى البلدان ، من أجل التوصل إلى حلول سلمية للجروح المتقرحة منذ أمد بعيد .

وتلك هي حال العلاقات القائمة بين اسرائيل والدول العربية ؛ والحالة المؤسفة التي يعيش في ظلها الفلسطينيون الذين لايزال ينكر عليهم حقهم في دولة خاصة بهم ؛ ومحنة لبنان الذي مزقته الحرب ، كما أعرب عن ذلك بصورة حية الرئيس أمين الجميِّل في هذه الجمعية منذ عدة أيام ؛ وتصاعد التوتر الخطير في منطقة الخليج نتيجة للصراع الذي طال أمده والدائر بين إيران والعراق ؛ وأفغانستان التي لاتزال تحتلها القوات الأجنبية ؛ والحالة المتفجرة السائدة في أمريكا الوسطى ، التي لم تهدأ الأمور فيها بعد من جراء الاتفاق الأخير الذي توصلت إليه دول المنطقة ؛ وناميبيا التي لايزال الشعب فيها محروما من تقرير المصير في عصر يعد فيه الاستعمار أمرا باليا ؛ والحالة المؤسفة القائمة في كمبوتشيا حيث لاتزال القوات الأجنبية

Digitized by UNOG Library

قابعة هناك ؛ وفيجي التي أضافت مؤخرا عنصرا آخر من عناصر القلقلة في تلك المنطقة ؛ وبالقرب منا ، لاتزال قبرص جزيرة مقسمة .

وكل الجهود الرامية إلى تخفيف حدة التوتر وإقرار السلم لا تستحق ثناءنا فحسب بل الأهم من ذلك أنها تستحق التأييد الصادق من جانب المجتمع العالمي . وكل منا بطريقته الخاصة له دور لابد أن يضطلع به ؛ فأقوى الدول ، علاوة على الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن ، عليها مسؤولية خاصة للغاية . ومادامت تتمتع بمركز متميز في الأمم المتحدة ، فيجب عليها أيضا أن تتحمل مسؤوليات خاصة . ولكننا نود أن نؤكد على أننا لا نؤمن بذلك النهج الساذج الذي يتبناه أولئك الذين ينظرون إلى التطورات التي تجدُّ في العالم من منظار التنافس بين الدولتين العظميين الرئيسيتين فحسب .

Digitized by UNOG Library

ان الانفاق العالمي على التسلح - ويكون عادة على حساب التنمية الاجتماعيـــة والاقتصادية وبخاصة في البلدان النامية - يُعزى الى نشاط الدول الكبرى فحسب . لانـــه لا يمكن أن يكون هناك منتجون للأسلحة أحوالهم منتعشة ما لم يكن هناك أيضا مشتـــرون راغبون في شراء الأسلحة ؛ والافراط في التسلح ، سواء كان تسلحا نوويـــا أو استراتيجيا ، لا بد أن يشجع على الصراع ويغري بالتشدد في المطالب بحل القضايـــا باستخدام تلك الأسلحة . ولما كانت مالطة جزيرة صغيرة ذات قوات مسلحة صغيرة جـــدا ، فاننا ننظر الى هذه الحالة بواقعية صارمة مدركين تماما ما تنطوي عليه بالنسبـــة لأمننا واستقلالنا وسلامتنا الاقليمية .

ان الخيط العام فيما قلته هو أنه بينما نواجه جميعا مسؤولية عالمية - وقـــد نشأت الأمم المتحدة في الواقع نتيجة صراع عالمي - فان العديد من مشاكل اليـــوم اقليمي الطابع . ولم تغب أهمية المناطق الجغرافية عن فطنة مؤسسي الأمم المتحـــدة ، فلدينا اللجان الاقليمية الاقتصادية والاجتماعية . وقد وقعت تطورات اقليمية أخرى منـذ ذلك الوقت سواء في داخل اطار منظومة الأمم المتحدة أو خارجه . وربما حان الوقـــت لاجراء دراسة جديدة لدور المؤسسات الاقليمية الواقعة في اطار منظومة الأمم المتحـــدة كإسهام ايجابي وعملي في تحقيق تعاون أكثر فعالية في مختلف مجالات الأمن والتنميـــة الاقتصادية والاجتماعية . وربما كان علينا أن نكمل المفهوم الاقليمي القاري الراهـــن بنُهج اقليمية متداخلة ولكنها صالحة بالمثل . ومنطقة البحر الأبيض المتوسط هـــي المنطقة التي تبادر الى الذهن تلقائيا ، وفي الواقع ، والحق انه أحرز بالفعل تقـدم في مجال البيئة . ونحن سعداء - في مالطة - اذ نستضيف مركزا اقليميا تابعا للأمـــم المتحدة لمكافحة التلوث النفطي .

لقد نصت المادتان ٢٧٦ و ٢٧٧ من اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار علـــى انشاء مراكز اقليمية للتقدم في مجال العلوم والتكنولوجيا البحرية ، ولكن لم يُنشـــأ شيء فيها حتى الآن . وقد اقترحت بلادي انشاء مركز من هذا القبيل لمنطقة البحر الأبيـض المتوسط وذلك في الاجتماع العادي الخامس للأطراف المتعاقدة في اتفاقية برشلونة الذي

Digitized by UNOG Library

عقد في أثينا في شهر أيلول/سبتمبر الماضي . واقترحنا أن يقوم هيكل المركز على أساس نماذج مشروعي "يوريكا" و"بوروماز" وهذا يعني - بين جملة أمور - ان نُشرك المشاريع الخاصة والعامة ، والمنظمات الوطنية والدولية ، في تمويل المشاريع التي تعتبر ذات نفع عام . ونعتقد أن منطقة البحر الأبيض المتوسط إطار نموذجي للقيام بمشاريع رائدة من هذا النوع الذي يُعد فيه تعاون وكل من البلدان النامية والبلدان المتقدمة النمو مرغوبا فيه ومفيدا للطرفين .

أود أن أؤكد وجهة النظر القائلة بأن على وكالات التمويل في مجالات التنمية والتعاون ، سواء الوطنية أو الدولية ، أن توجه دعمها بشكل أكبر مما هو عليه الآن الى مشاريع البحث العلمي والتنمية التكنولوجية . ان هذه أمور مهملة حتى الآن ، إلا انه في هذه المجالات من المحتمل تماما أن يمثل الاستثمار بمرور الوقت أكثر الاسهامات دواما لتحسين العلاقة بين الشمال والجنوب بطريقة بنّاءة .

ان الأمن والاستقلال والسلامة الاقليمية أمور أساسية بالنسبة للقانون والنظام والتقدم ، ولكنها ما لم تؤد الى تحسين نوعية الحياة وكرامة الانسان تظل كلمات جوفاء . والحقيقة اننا نعي جميعا أمثلة لاستمرار السيطرة على شعب ما ، ولم يتغير شيء فيها إلا المسيطرون . ولا يمكن للمجتمع الدولي أن يتجاهل هذه التطورات أو يتسامح فيها .

إلا أن هناك أمثلة أوقع اتضح فيها أن تحقيق هدف التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي لها مقومات البقاء وكان عسير المنال ، رغم الجهود الجادة التي بذلتها حكومات بعض الدول المستقلة ، وكان السبب في ذلك - في كثير من الأحيان - ظروفا ليس للمرء سيطرة تذكر عليها أو ليس له عليها سيطرة على الاطلاق . وعندما تكون هذه الأسباب الخارجية مثيرة للمشاعر ، مثل الكوارث الطبيعية ، فان التعاون العالمي يأتي بصورة أيسر مما لو كانت هذه الأسباب مزمنة ولكن أقل إثارة للمشاعر .

ان مالطة ، بوصفها بلدا أوروبيا ، تتطلع الى الوقت الذي يتوحد فيه جميع الأوروبيين من المحيط الاطلسي الى جبال الأورال . إلا أن هذا الهدف الأسمى لا يمكن

Digitized by UNOG Library

تحقيقه إلا خطوة خطوة . ان مالطة - بوصفها أمة أوروبية غربية من حيث الطابع والتاريخ والثقافة وأسلوب الحياة - ناهيك عن علاقاتنا الاقتصادية والتجارية الكثيرة - لا تزال ترتبط منذ مدة طويلة بعلاقات تعاون مع المجموعة الاقتصادية الأوروبية عن طريق اتفاق ارتباط . وتشعر حكومة بلادي بأن الوقت حان لتلمس الظروف المحيطة التي تمكننا من القيام بمزيد من التحسين لهذا الارتباط وذلك بأن تصبح عضوا كامل العضوية في المجموعة الاقتصادية الأوروبية .

هناك حقيقة معروفة تماما هي أن المسائل السياسية لا يمكن فصلها عن المسائل الاجتماعية والاقتصادية . وتنمية اقتصاداتنا وبنياتنا الاجتماعية تعد نتيجة طبيعية لمسائل سياسية أوسع مدى . ومن المسلم به أن الأمن والتنمية مترابطان بالضرورة . ومالطة ، بوصفها بلدا ناميا صغيرا ، تدرك الحالة غير المرضية التي عليها الاقتصاد العالمي . فمما يثير قلقنا الشديد أن المجتمع الدولي لم يحل بعد مشاكل مثل الاختلالات الكبيرة في التوازن داخليا وخارجيا ، وعدم الاستقرار في أسعار الصرف ، وخفض تدفقات الموارد الى البلدان النامية ، وضيق فرص الوصول الى الأسواق ، بخاصة بالنسبة لصادرات البلدان النامية ، وانخفاض أسعار السلع الأساسية .

وقد اضطرت بعض البلدان النامية ، لدى تطبيقها برامج التكيف واتخاذها عددا من التدابير والاصلاحات واسعة النطاق في مجال السياسات ، أن تواجه باضطرابات اقتصادية واجتماعية ضخمة . ومالطة ليست حالة استثنائية . فهي بلد نام ذو اقتصاد يعتمد تماما على الاستيراد وحصيلتنا من العملات الأجنبية تأتي أساسا من تصدير سلع مصنّعة ومن السياحة ، ولذلك فان المناخ الاقتصادي الدولي هو الذي يكيف اقتصادنا .

ان كفاح بلدي من أجل بقائه الاقتصادي لا بد أن يمارس في اطار القيود التي يفرضها اقتصاد جزيرة نامية يحده حجمها الصغير ونقص مواردها . ومن الضروري أن تساعدنا البلدان الصديقة الأكبر والأقوى منا في التغلب على تلك الصعوبات .

ان الاقتصاد العالمي يمر بمرحلة صعبة . ولكن ينبغي أن يكون هذا سببا إضافيا لتوثيق التعاون بين البلدان النامية والبلدان المتقدمة النمو ، بين المستوردين

Digitized by UNOG Library

والمصدرين ، بين اقتصادات السوق الحرة والاقتصادات المخططة مركزيا ، بين منتجي السلع الاساسية والمستهلكين . ان الاتجاه نحو الحمائية مفهوم ، ولكن التقدم العالمي لا يمكن أن يتحقق إلا إذا انتشر التوازن في توزيع المنافع على أوسع نطاق ممكن بين مختلف الأطراف .

وأود أن اطلب أيضا الى المنظمات والوكالات المتخصصة في إطار منظومة الامم المتحدة أن تزيد مساعدتها المالية والتقنية الى مالطة . وعند هذه النقطة أود أن أؤكد مجددا عدم موافقة حكومة بلادي على المعيار الذي اعتمدته منظومة الامم المتحدة والذي لا يزال يستخدم لمساعدة بلدان نامية صغيرة ، مثل بلدي ، وهو المعيار القائم على نصيب الفرد من الدخل القومي .

Digitized by UNOG Library

وأدى هذا فعلا الى قطع الموارد اللازمة للتنمية في بلادي . واذا كنا قد أحرزنا بعض التقدم في عكس مسار هذا النهج الخاطئ فهناك خطوات كثيرة لازمة حتى تكلل بالنجاح جهود البلدان التي تعتمد على المساعدات الخارجية في عملياتها الانمائية .

ومنذ عصور سحيقة كانت مالطة ملتقى حضارات شتى . فقد حولت الشعوب من مختلف الجنسيات ، جزيرة مالطة الى صورة مصغرة لتاريخ العالم . ويوافق العديد من السائحين ومن الشخصيات التي زارت بلادنا ، على أن هذه الجزيرة الصغيرة التي تقع في البحر الابيض المتوسط ، يمكن - بتراثها الحضاري الغني وبيئتها المستقرة المؤاتية - أن تصلح مكانا تزدهر فيه تنمية الموارد البشرية وتوضع فيه تجاربنا الوطنية في المجال التعليمي والتقني في متناول البلدان الاخرى . واليوم أود أن أكرر أن حكومة بلادي مستعدة لتقديم مالطة كمركز دولي للدراسات الاكاديمية حيث توجد فيها المنشآت اللازمة لبرامج التدريب وعقد الاجتماعات والحلقات الدراسية ، وحيث يمكن أن تتطور محاولات تحقيق التفاهم عن طريق الحوار والمفاوضات في جو هادئ ، وحيث يمكن استخدام الروح المضيافة التقليدية الحارة لشعب مالطة لصالح مواطني بلدان أخرى . ان المعهد الدولي للمحيطات ومعهد البحر الابيض المتوسط والمعهد الدولي للبيئة ، موجودة الآن في موقعها على استعداد لخدمة المجتمع الدولي . كما أن اقامة معهد للشيخوخة في مالطة في المستقبل القريب ، في إطار الامم المتحدة ، سيؤدي الى زيادة تعزيز الانشطة للتدريب ، على جميع المستويات ، على المهارات اللازمة لتنفيذ خطة العمل الدولية للشيخوخة .

في الايام القليلة الماضية توالت على هذه الجمعية شواهد عديدة تعبر عن تأييد السلم والتعاون بين جميع الدول ، ووقف الصراعات المسلحة ، واجراء تخفيضات جذرية في انواع بكاملها من الاسلحة النووية وفي بعض الحالات القضاء الكامل على انواع معينة من هذه الاسلحة ، ووقف اجراء التجارب النووية ، وتخفيض النفقات العسكرية ، والاتفاق متعدد الجوانب بشأن تحديد الاسلحة ، وتحسين الظروف الاجتماعية

Digitized by UNOG Library

والاقتصادية لجميع شعوب العالم ولاسيما في البلدان النامية ، وتعزيز حقوق الانسان واحترامها ، وغير ذلك من القضايا النبيلة .

ويجب أن نسعى بنشاط ، وباحساس بالضرورة العاجلة ، الى الاتفاق على هذه المسائل المعقدة . ان هذه المنظمة ووكالاتها المتخصصة تعمل منذ ٤٢ سنة لتحقيق هذا الهدف . ومع ذلك فالامر المؤكد هو أن ما زالت هناك مشاكل كثيرة قائمة . ومع أن تلك الاهداف ظلت هاديا لنا طوال الوقت ، لا نزال بعيدين عن تحقيق عالم مثالي .

ان هذا لا يفت في عضدنا ، فنحن في مالطة عازمون على اتباع سياسة خارجية مستقلة لصالح شعبنا ، وذلك اسهاما منا في تحقيق السلم والاستقرار في منطقتنا وفي بقية انحاء العالم . اننا اصدقاء للجميع ولا نعادي أحدا ، وهدفنا هو الاسهام في التسوية السلمية للصراعات الدولية وفي نبذ أعمال العنف والحرب كأدوات للسياسة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : باسم الجمعية العامة أود أن أشكر رئيس وزراء جمهورية مالطة على البيان الهام الذي أدلى به الآن .

اصطحب السيد ادوارد فينيش آدمي رئيس وزراء جمهورية مالطة الى خارج قاعة الجمعية العامة .

السيد شونفوي (سوازيلند) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) السيد الرئيس ، اسمحوا لي في البداية أن أقدم لكم باسم رئيس الدولة جلالة الملك مسواتي الثالث وباسم حكومة وشعب مملكة سوازيلند ، أحر التهاني بمناسبة انتخابكم الذي أنتم أهل له ، لرئاسة الجمعية العامة في دورتها الثانية والاربعين . ان انتخابكم بالاجماع لادارة مداولات هذه الجمعية يعتبر بحق دليلا واضحا على مدى الثقة التي أولتها لكم هذه الجمعية باعتباركم دبلوماسيا يتمتع بقدرات بارزة وخبرات واسعة في المسائل العالمية . ولا يساورني شك في أنه تحت قيادتكم البارزة والقديرة ، وبفضل نصائحكم البارعة ستتمكن هذه الجمعية من أن تتناول بفعالية في هذه الدورة ، المشكلات العالمية المعقدة العديدة التي تواجه البشرية اليوم .

Digitized by UNOG Library

أود أيضا أن أعرب عن الشكر الخالص لوفد بلادي لسلفكم السفير رشيد جـــودري ، ممثل جمهورية بنغلاديش ، الذي قاد باقتدار مناقشاتنا في هذه القاعة في الـــدورة الماضية . لقد أعجبنا كثيرا بقيادته الملهمة وبصيرته النافذة فيما يتعلق بالمسائل التي تهم البشرية . ان براعته في اذكاء روح التفاهم والوفاق ، الصعبة المنـــال واللازمة مع ذلك ، من أجل البحث عن حلول للمشكلات الدولية ، اسهمت اسهاما كبيرا فـــي نجاح الدورة الماضية .

يود وفد مملكة سوازيلند أيضا أن يعرب عن تقديره البالغ للامين العام للأمـــم المتحدة ولموظفيه جميعا على الخدمات القيمة التي يقدمونها باستمرار وباخلاص الـــى المجتمع الدولي حتى تتمكن هذه الهيئة العالمية من الوفاء بولايتها المتمثلة فـــي المحافظة على السلم والأمن الدوليين .

انقضى ٤٢ عاما على انشاء الأمم المتحدة في عام ١٩٤٥ ، اضطلعت المنظمة فيهـــا بدور بالغ الأهمية باعتبارها أداة لتعزيز السلم والأمن الدوليين ، ومحفلا لا غنى عنـــه للتعاون الدولي في عالم يزداد تعقيدا وترابطا . لقد أمكن انجاز الكثير في الـــ ٤٢ سنة الماضية ، وشهدنا تغييرات كبيرة في الخريطة السياسية للعالم ، ورأينا اندثـــار امبراطوريات استعمارية وبزوغ دول فتية كثيرة كانت تعيش في نسيان كامل تحت السيطرة الأجنبية ثم انتقلت الى مركزها الحالي وأصبحت دولاً تتمتع بالسيادة الوطنية الكاملـــة وتقوم بدور متزايد في صياغة مستقبل هذا الكوكب .

ولئن كنا نبتهج بالمنجزات التي تحققت من الـ ٤٢ سنة الماضية ، فاننا مع ذلـك ندرك بأس استمرار وجود الكثير من الجيوب التي تقاوم بعناد عملية انهاء الاستعمـــار على كوكبنا .

وكذلك لا تزال توجد مجالات ينتهك فيها باستمرار مبدأ المساواة والكرامـــة الانسانية النبيلان ، ويكرس قدر كبير من الوقت والطاقة لاستنباط مجموعة من المخططـــات السياسية المستترة وراء غلالة مهلهلة لاضفاء مسحة من الاحترام على الممارســـة اللاانسانية المتمثلة في السيطرة السياسية واستغلال الانسان لأخيه الانسان .

Digitized by UNOG Library

ومهما يكن من أمر فإن لدينا قناعة بانه لا يسع أي عدد من المخططات السياسية الجذّابة المقصود بها تفادي القضايا الرئيسية أن تحل محل الحاجة الاساسية الى تلبية تطلعات الشعب الحقيقية الى العدالة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية . ونحن مقتنعون أيضا بانه لا يمكن لاي قمع داخلي أو غزو عسكري للبلدان المجاورة أن ينجح في تحقيق السلم الدائم لبلد يحرم غالبية سكانه من حقهم الاساسي في الحرية و والمشاركة السياسية المتساوية في مسقط رأسهم .

ان سوازيلند بوصفها دولة محبة للسلم وتؤمن إيمانا قويا بحل الخلافات السياسية بالوسائل السلمية تشعر بقلق عميق إزاء تزايد موجة العنف وعمليات الاغتيال السياسي المتفشية الآن في أراضينا على نحو يزداد باطراد . ونشعر ببالغ القلق إزاء هذا الانتهاك الصارخ لسلامتنا الاقليمية ، ونحن مقتنعون بأن السياسة الرامية الى تكميم أفواه الخصوم السياسيين بقتلهم لن توقف مطالبة الشعب العارمة بالحرية والعدالة ، ولكنها لن تزيد إلا من إراقة الدماء والشعور بالمرارة ، ومن ثم يصبح النجاح في أي عملية لاحقة تهدف الى المصالحة والتعايش السلمي أكثر صعوبة .

ويرى وفد بلادي أن من غير المنصف وغير العادل أن يظل شعب ناميبيا محروما من حقه الاصيل في تقرير المصير والسيادة الوطنية الكاملة وعن طريق ربط استقلاله بمسائل غريبة لا صلة لها به البتة ولا تعدو أن تكون ذريعة أيديولوجية . لذلك فاننا نناشد بحرارة باسم الانصاف والعدالة ألاّ يحرم شعب ناميبيا بعد الآن من حقه في الحرية لاسباب تتعلق بالايديولوجية السياسية والتناحر الدولي وهي أمور خارجة عن ارادة ناميبيا . وفي رأينا انه لابد من تنفيذ قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) دون مزيد من الابطاء .

ان الحالة السياسية السائدة في الجنوب الافريقي لا تولّد العنف والكثير من المعاناة الانسانية فحسب بل انها أيضا تؤدي الى ظهور أعداد كبيرة من اللاجئين الذين يفرون من البلدان المجاورة ويلجأون الى سوازيلند . ان سوازيلند ، وفاء منها

Digitized by UNOG Library

بالتزاماتها بموجب الاتفاقيات الدولية ، تبذل كل جهد ممكن لمنح الملاذ وغيره من ضروب المساعدة الانسانية لجميع هؤلاء اللاجئين .

بيد أن عدد اللاجئين في بلدي قد ازداد لدرجة أن سلطات سوازيلند تجد صعوبة متزايدة في مواجهة هذه المهمة . وبالتالي نناشد المجتمع الدولي أن يزيد مساعدته لنا لتمكيننا من تلبية الطلب المتزايد على المرافق الاساسية لهولاء التعساء من البشر .

هناك اليوم عدد من مناطق الصراع الاخرى في العالم التي هي بحاجة الى اهتمام الامم المتحدة الوثيق . وهذه المناطق تشمل الحرب العراقية الايرانية التي مضى عليها سبع سنوات والقضية الفلسطينية ولبنان وافغانستان ومسالة كوريا وكمبوتشيا وتشاد والصحراء الغربية وأمريكا الوسطى ، على سبيل المثال لا الحصر . وعلى الرغم من أن بعض النقاد يشيرون الى هذه المناطق بوصفها دليلا على فشل الامم المتحدة في حل المنازعات الدولية ، لا يزال وفدي يرى أنه اذا توافرت الارادة السياسية اللازمة لدى المجتمع الدولي أمكن حسم جميع هذه المسائل الصعبة واحلال السلم في هذه المناطق التي تعصف بها الاضطرابات .

ان الحرب بين ايران والعراق تتطور يوما بعد يوم الى صراع عالمي . وقرار مجلس الامن الذي اتخذ بالاجماع في شهر تموز/يوليه ١٩٨٧ والقاضي بوقف اطلاق النار بين ايران والعراق مع التهديد بفرض جزاءات لتنفيذه يحتاج الى الدعم الصادق من جانب جميع الدول الاعضاء . وهذه الحرب التعسة تكلف كلا البلدين خسائر فادحة في الارواح البشرية والموارد المادية . ومن ثم فان القرار بوقف اطلاق النار في حرب الخليج يعتبر واحدا من القرارات الالزامية القليلة التي وافق عليها مجلس الامن بالاجماع منذ انشائه قبل ٤٣ عاما . وقد جاء ذلك القرار في الوقت المناسب وحظي بترحيب المنظمة العالمية . ونامل ان يواصل مجلس الامن اظهار عنصر الاجماع فيما يتعلق بمناطق الصراع الاخرى في العالم ليتسنى تحقيق السلم والعدالة للجميع .

Digitized by UNOG Library

ان سوازيلند ، تمشيا مع ايمانها القوي بمبدأ تقرير المصير ، تؤيد حق شعـــب افغانستان الثابت في تقرير شكل حكومته ولونها الايديولوجي والهيكل الاجتماعـــي والاقتصادي لبلده دون أي تدخل أجنبي . وفي هذا الصدد يشيد وفد بلادي بالجهـــود الدؤوبة التي يقوم بها الامين العام للامم المتحدة من أجل التوصل الى صيغة تفاوضيـــة لتحقيق الانسحاب المبكر لجميع القوات الأجنبية من ذلك البلد . ولهذا نأمل أن تتمكـــن الأطراف المعنية مباشرة بذلك من التوصل الى اتفاق بشأن جدول زمني متبادل لانسحـــاب القوات الأجنبية ليتسنى لشعب أفغانستان مرة أخرى الاشتراك في تقرير مصيره في جو مـــن السلم .

وبصورة مماثلة يؤيد وفد بلادي القرار الذي اتخذته الامم المتحدة بشأن سحـــب جميع القوات الأجنبية من كمبوتشيا واستعادة استقلال كمبوتشيا وسلامتها الاقليميـــة . ونعتقد أن الانهاء المبكر للتدخل الأجنبي في الشؤون الداخلية لكمبوتشيا سيساهـــم مساهمة ايجابية في الجهود النبيلة التي تبذلها بلدان جنوب شرقي آسيا لانشاء منطقـــة سلم في ذلك الجزء من العالم .

ان الحالة السياسية المتوترة التي ما برحت تفصل ما بين شمال وجنوب كوريـــا لا ينبغي أن يحيد عنها بصر هذه المنظمة العالمية . لذلك نناشد المجتمع الدولـــي الاستمرار في تشجيع عملية تحقيق إعادة التوحيد السلمي لشبه جزيرة كوريا عن طريـــق الحوار والتفاوض .

ان معظم البلدان النامية شأنها شأن بلدي تعتمد اعتمادا كبيرا على مجموعـــة محدودة من السلع الاساسية في عائداتها التصديرية . وينتج عن ذلك تقلبات كبيرة فـــي الاسعار في أسواق السلع الاساسية العالمية مما ينجم عنه اختلالات شديدة في اقتصاداتنـــا الفذة . ومشكلة البطالة في البلدان النامية في طريقها لان تتخذ سريعا أبعاد الازمـــة وتهدد بنتائج وخيمة على الاستقرار الاجتماعي والسياسي لتلك البلدان الفتيـــة . ان البطالة لا تزداد فقط من جراء الركود في النمـــو الاقتصادي في معظم البلـــدان النامية

Digitized by UNOG Library

ولكن ذلك يرجع أيضا الى أن الأعداد التي يتعين توفير الوظائف لها تتضاعف بمعـــدلات تتجاوز الخطى المتثاقلة للنمو الاقتصادي في هذه البلدان .

ان المشاكل الاقتصادية للبلدان النامية تزداد تعقيدا نتيجة لانخفاض أسعـــار السلع الاساسية بوجه عام وأسعار الصرف غير المؤاتية التي تؤدي الى صعوبات كبيرة في ميزان المدفوعات النقي المزمن الذي تواجهه هذه البلدان في القطع الاجنبي لدفـــع أثمان الواردات الاساسية وقطع الغيار اللازمة للانشطة الانتاجية .

ان انخفاض أسعار السلع التصديرية الرئيسية وأسعار الصرف غير المؤاتية يخلق بعدا معقدا آخر ، ألا وهو زيادة عجز الكثير من الدول النامية على التغلب على العبء المتزايد للديون الخارجية .

لذلك فان وفدي مقتنع بالحاجة الى اتخاذ تدابير عاجلة ومناسبة على الصعيـــد العالمي لتحقيق الاستقرار في أسعار الصرف الدولية ، اذا ما اريد حماية اقتصـــادات البلدان النامية ، التي تعتمد اعتمادا كبيرا على عائداتها من القطع الاجنبـــي المتأتية من تصدير السلع الاساسية ، من الآثار المقوّضة للتقلبات الشديدة في أسعـــار الصرف .

ويرى وفد بلادي أنه من أجل البقاء الاقتصادي للدول النامية من الضروري تقديـم كل مساعدة ممكنة اليها للأخذ بيدها حتى تكتسب القدرة اللازمة لتصنيع كميات متزايـــدة من موادها الخام لتوفير فرص العمالة المطلوبة جدا في تلك البلدان ولتعزيز قيمـــة صادراتها ، ومن ثم المساعدة على توسيع قاعدة اقتصاداتها وبذلك تقلل من تعرضهـــا الشديد لآثار التقلبات التي تحدث في أسواق السلع الاساسية .

Digitized by UNOG Library

ونحن مقتنعون بأن أية استراتيجية لوضع صناعات التجهيز ذات الصلة في موقع أكثر قربا من مصادر المواد الخام في البلدان النامية يمكن أن تكون ذات فائدة اقتصادية هائلة للبلدان المصدرة والمستوردة على السواء ؛ من حيث أن من شأنها تحقيق تخفيض كبير في تكاليف الشحن المرتفعة التي تنفق حاليا في تصدير المواد الخام التي تقل قيمة وحداتها نسبيا .

ولا يمكن لاستراتيجية إنمائية صناعية من هذا النوع أن تنجح إلاّ إذا اقترنت باستعداد الدول المتقدمة لإلغاء هذا السيل من التعريفات والتدابير الحمائية الاخرى القائمة التي تحد الآن من وصول السلع المجهزة وشبه المجهزة الآتية من الدول النامية إلى أسواق البلدان الصناعية .

وغني عن البيان أنه لا يمكن الاضطلاع بنجاح بأي برنامج هادف للتنمية في البلدان النامية إلاّ إذا أتيحت لهذه البلدان إمكانية الوصول إلى رأس المال الدولي الإقراضي بأسعار فائدة ميسرة وفترات سداد معقولة . ومن شأن هذا أن يقلل إلى حد كبير مشكلة عبء الدين الثقيل الحالية ، الذي ثبت أنه مفرط الثقل بالنسبة للكثير من الدول النامية .

أختتم بياني بالإعراب عن الأمل في أن يتسنى للجمعية العامة في هذه الدورة أن تتناول الكثير من المشاكل الملحة التي تواجه الجنس البشري في هذا العقد على نحو إيجابي بناء . ويود وفدي أن يحث الجمعية العامة على أن تبني جسورا من السلم من أجل سد الفجوات المتسعة التي أوجدتها المصالح المتباينة والمتضاربة إلى حد كبير ، حتى يتسنى للحرية والمساواة بين بني الإنسان والعدالة أن تسود حقا جميع ربوع العالم .

برنامج العمل

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : قبل رفع هذه الجلسة ، أود أن أقدم للسادة الأعضاء الخطوط العريضة للبرنامج المؤقت للجلسات العامة لبقية هذه الدورة ، وأن أتقدم كذلك بإعلان فيما يتعلق ببعض التغييرات في البرنامج المؤقت الذي سبق لي أن أعلنته يوم الجمعة الموافق ٢ تشرين الأول/أكتوبر الجاري .

Digitized by UNOG Library

وفي عصر يوم الخميس الموافق ١٥ تشرين الأول/أكتوبر ستتناول الجمعية العامة البند ٣٣ ، "التعاون بين الأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الإسلامي" ، والبند ٣٣ ، "التعاون بين الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية" والبند ١٥ (أ) ، "انتخاب خمسة أعضاء غير دائمين لمجلس الأمن" .

وفي عصر يوم الثلاثاء الموافق ٢٠ تشرين الأول/أكتوبر ، ستبدأ الجمعية العامة نظرها ، تحت البند ١٢ ، الفصل السادس ، الجزء جيم ، من تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي ، الذي يتناول منع متلازمة نقص المناعة المكتسب (إيدز) والسيطرة عليها ، وبعد ذلك ستقوم منظمة الصحة العالمية بتقديم بيان مقتضب عن هذه المتلازمة .

وفي عصر يوم الأربعاء الموافق ٢١ تشرين الأول/أكتوبر ، ستتناول الجمعية العامة البند ١٥ (ب) ، "انتخاب ثمانية عشر عضوا للمجلس الاقتصادي والاجتماعي" .

وفي عصر يوم الخميس الموافق ٢٢ تشرين الأول/أكتوبر ، ستنظر الجمعية العامة في البند ٣٠ ، "إعادة أو رد الممتلكات الثقافية إلى بلدانها الأصلية" .

فيما يتعلق بالبرنامج المؤقت للجلسات العامة لشهر تشرين الثاني/نوفمبر ، قد ترغب الوفود في أن تحاط علما بأنه في يوم الأربعاء الموافق ٤ تشرين الثاني/نوفمبر ستبدأ الجمعية العامة نظرها في البند ٣٦ ، "مسألة ناميبيا" .

وستبدأ الجمعية العامة مداولاتها بشأن البند ٣١ ، "الحالة في أفغانستان وآثارها على السلم والأمن الدوليين" ، يوم الاثنين الموافق ٩ تشرين الثاني/نوفمبر .

وعصر الثلاثاء الموافق ١٠ تشرين الثاني/نوفمبر ستتناول الجمعية العامة البند ٣٧ ، "منطقة سلم وتعاون لجنوب الأطلسي" .

وفي صباح الأربعاء ١١ تشرين الثاني/نوفمبر سوف تنظر الجمعية العامة في البند ٣٩ ، "مسألة جزيرة مايوت القمرية" ، وستتناول أيضا البند ١٥ (ج) ، "انتخاب خمسة أعضاء لمحكمة العدل الدولية" .

وفي يوم الخميس الموافق ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ستنظر الجمعية العامة البند ٣٠ ، "حكم محكمة العدل الدولية الصادر في ٢٧ حزيران/يونيه ١٩٨٦ بشأن الأنشطة العسكرية وشبه العسكرية في نيكاراغوا وضدها : ضرورة الامتثال الفوري للحكم" .

Digitized by UNOG Library

وفي صباح الاثنين الموافق ١٦ تشرين الثاني/نوفمبر ، ستنظر الجمعية العامة في البند ٣٣ ، "قانون البحار" ، وفي عصر ذلك اليوم ستبدأ نظرها في البند ٣٧ ، "مسألة جزر فوكلاند (مالفيناس)" .

وسوف تبدأ الجمعية العامة النظر في البند ٣٣ ، "سياسة الفصل العنصري التي تتبعها حكومة جنوب افريقيا" في صباح يوم الثلاثاء الموافق ١٧ تشرين الثاني/ نوفمبر ، وفي عصر ذلك اليوم سوف تستأنف نظر البند ٣٧ ، "مسألة جزر فوكلاند (مالفيناس)" .

وفي يوم الاثنين الموافق ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ستبدأ الجمعية العامة مداولاتها بشأن البند ٣٨ ، "قضية فلسطين" .

وفي صباح يوم الجمعة الموافق ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ستتناول الجمعية العامة البند ٧ ، "الإخطار الوارد من الامين العام بموجب الفقرة ٣ من المادة ١٢ من ميثاق الأمم المتحدة" ، والبند ١١ ، "تقرير مجلس الأمن" ، والبند ٤٠ ، "مؤتمر الأمم المتحدة لتعزيز التعاون في استخدام الطاقة النووية في الأغراض السلمية" .

وابتداء من عصر يوم الجمعة الموافق ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ستبدأ الجمعية العامة النظر في البند ٣٥ ، "إعلان مؤتمر رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الإفريقية بشأن الهجوم العسكري الجوي والبحري ضد الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية التي قامت به حكومة الولايات المتحدة الحالية في نيسان/ابريل ١٩٨٦" .

وفي يوم الثلاثاء الموافق ١ كانون الأول/ديسمبر ، ستبدأ الجمعية العامة النظر في البند ٣٩ ، "الحالة في الشرق الأوسط" .

وفي يوم الخميس الموافق ٣ كانون الأول/ديسمبر ستبدأ الجمعية العامة النظر في البند ١٨ ، "تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة" .

وبالإضافة إلى ذلك فإن مؤتمر عقد التبرعات للانشطة الإنمائية سيعقد يوم الثلاثاء الموافق ٣ تشرين الثاني/نوفمبر ويوم الاربعاء الموافق ٤ تشرين الثاني/

Digitized by UNOG Library

نوفمبر ، وسيُجرى إعلان التبرعات لبرامج عام ١٩٨٧ لمكتب مفوض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين صبيحة يوم الخميس الموافق ١٩ تشرين الثاني/نوفمبر ، وسيُجرى إعلان التبرعات في برامج عام ١٩٨٨ لوكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الادنى عصر يوم الاثنين الموافق ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر .

ومن المفهوم بطبيعة الحال أن تقارير اللجان الرئيسية سوف ينظر فيها حالما تتاح لنا .

رفعت الجلسة الساعة ١٣/١٠

Digitized by UNOG Library